

مؤسسات المعلومات الموجهة للطفل الخليجي

اعداد

الدكتور سالم محمد السالم

أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض - السعودية

المدخل إلى الدراسة:

ومن مصادر متنوعة يأتي في مقدمتها مراكز الثقافة والمعلومات الموجهة للطفل. ويعد مفهوم التربية المستمرة والتعليم الذاتي المنطلق الأساسي للتعليم المعاصر المتحرر من الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والمعتمد على الجهود الفردية للمتعلم للحصول على المعرفة في شتى مضانها. ذلك أن التطورات السريعة والمتلاحقة في عالم اليوم تستدعي ادخال تغييرات جذرية على طرق وأساليب التعلم، ويؤكد الفكر التربوي الحديث على ضرورة تعليم الشخص نفسه بنفسه حتى يستطيع التكيف مع المتغيرات في عالم الغد (عبد الشافي: ١٤٠٤، ٥٠).

إن الاهتمام بالجانب الثقافي للطفل والطفولة يعد قاعدة أساسية في عملية التنمية الشاملة. ولن يتحقق هذا الاهتمام إلا بإنشاء المراصد الثقافية التي تغذى الصغار بالمعلومات وتعمل على إثراء العقل لديهم وتعزيد الفكر. فمجتمع الصغار يمثل شريحة مهمة في المجتمع وهي شغوفة بالمعرفة حالها

تركز التربية الحديثة على الطفل كمحور للعملية التعليمية وذلك نظرا لما يمتاز به الأطفال من صفاء الذهن والسريرة والاستعداد لتقبل ما يلقي عليهم. ويرغم تعدد أنماط التنمية الثقافية للطفولة وتنوع مؤسسات التربية التي يستمد منها الطفل التربية والتعليم والمعارف والثقافة العامة تبقى لمؤسسات المعلومات (سواء كانت مصممة على شكل مكتبات أو مراكز ثقافية مستقلة للأطفال أو على شكل قسم من أقسام المكتبة العامة) مكانتها المتميزة في هذا الصدد نظرا لما يتوافر بها من خدمات شاملة وأنشطة متعددة وأثاث معياري مناسب وترتيب لأوعية المعلومات بشكل يسهل على الأطفال استرجاعها والاطلاع عليها ونظرا لوجود المرشد القرائي الذي يجب الأطفال في المكتبة ويرغبهم في بيئتها.

كما أن التربية الحديثة تركز أيضا على التعلم المستمر الذي يستمد من مؤسسات تربوية عديدة

كحال الكبار وذلك من منطلق أن الحاجة إلى المعرفة يشكل جزءاً من تكوين الصغار الفطري وأن غريزة حسب الاستطلاع تنشأ مع الطفل وتنمو معه.

ومن حسن الطالع أنه توافر في دول الخليج العربي العديد من المؤسسات والمنظمات المعنية بالطفل وشئونه وتقديم الرعاية المتكاملة له وتنشئته تنشئة صحيحة متوازنة. ومن بين تلك المؤسسات ما يقدم الخدمات للطفل بشكل مباشر مثل الخدمات المتعلقة بالرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية والترفيهية، ومنها ما يقدم الخدمات بشكل غير مباشر مثل الرعاية التي تقدم للأسرة والأباء والأمهات وخدمات تنمية المجتمع كالتثقيف والتوعية ومحو الأمية وتطوير البيئة ورفع مستوى المعيشة. بيد أن التنمية الثقافية للطفولة التي تشكل حجر الزاوية في خطط التنمية الشاملة التي تسعى الدول الخليجية إلى تحقيقها ليست بالصورة المطلوبة. وهذا يعني ضرورة دراسة دعائم ومقومات تلك التنمية وفي مقدمتها مؤسسات المعلومات الموجهة لصغار السن على وجه الخصوص.

ومما يعزز الحاجة إلى دراسة هذا النوع من المؤسسات أن الواقع يوحى بتركيز اهتمام خدمات المعلومات ومصادر التنمية الثقافية في دول المنطقة العربية عامة على كبار السن. كما أن الخدمات الموجهة للطفل الخليجي تقتصر في غالبيتها على أقسام الأطفال في المكتبات العامة (حيث لم يخصص لها مبانى مستقلة تليق بأهميتها) التي هي دون مستوى الطموح، الأمر الذي يوحى بأن هناك قضية تستدعى وضعها تحت مجهر الطرح والتحليل العلمي من خلال إجراء دراسة مسحية تستقصى

الوضع الراهن وتطرح البدائل التي تسهل من تحسين هذا الوضع وفي جعل خدمات المعلومات أكثر فاعلية في حياة الطفل.

وينبغي الإشارة في هذا المقام إلى أن الدراسة الحالية تمثل جزءاً من مشروع واسع بعنوان: «الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال في دول الخليج العربية» يعمل عليه الباحث بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج (السالم: ١٤١٧ هـ). وقد بدأ الباحث يهتم بقضية خدمات المعلومات للأطفال منذ فترة، وتمخض هذا الاهتمام عن دراسة عالجت مكثبات الأطفال وحدها في دولة خليجية واحدة ونشرت في جمادى الآخرة من عام ١٤١٦ هـ في العدد الرابع عشر من مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان «احتياجات الطفل في مجال المعلومات مع دراسة لواقع بعض مكثبات الأطفال في المملكة العربية السعودية». ومن ثم رأى توسيع نطاق الاهتمام جغرافياً وموضوعياً بحيث لا يقتصر على دولة واحدة ولا يقتصر على مصدر واحد من مصادر المعلومات المصممة لشريحة الصغار.

وتأتى الدراسة الحالية لتسد فراغاً في هذا الإطار ولتضيف بعداً آخر إلى تلك الجهود المبذولة في مجال التنمية الثقافية للطفل الخليجي. وغنى عن القول إن التعرف على واقع خدمات الأطفال ومدى تلبيتها لاحتياجاته يعد مطلباً أساسياً للتخطيط للتنمية الوطنية الشاملة التي تعتمد بشكل أساس على العنصر البشري (من صغار السن وكبارهم) الذي يعد هدفها وغايتها. وفي دول الخليج العربية بالذات يشكل الأطفال شريحة كبيرة الحجم مما يؤكد ضرورة الاهتمام بتلك الشريحة والتعرف على

عربية مستقبلية للتنمية (الزهوري: ١٤١٢، ١٦ - ١٨).

وهذا يعنى أن البداية الصحيحة لتربية أبناء الأمة وتعليمهم وثقيفهم لا بد أن تكون من مرحلة الطفولة، الأمر الذى يستدعى توفير الإمكانيات اللازمة للطفل منذ المراحل المبكرة من حياته وذلك عن طريق ربطه بمؤسسات المعلومات التى تنمى فيه مهارات التعلم الذاتى. فضلا عن كون الاهتمام بالطفولة يمثل علاجاً جذرياً لجميع أنواع القصور التى قد يعانى منها البعض مستقبلاً فى البحوث الأكاديمية حيث ينشأ الطفل ملماً بأصول البحث العلمى ومناهجه مما يساعده على الخلق والابداع والابتكار ويساعد بالتالى على بناء العقول الناقدة التى نحن فى أمس الحاجة إليها.

والسؤال الجوهري الذى يثار فى هذا المقام هو: هل تنعم دول منطقة الخليج العربى بمصادر معنية بتقديم خدمات المعلومات للأطفال؟ ويتفرع عن هذا السؤال قضايا عديدة من بينها إنه إذا كان الأمر كذلك فما مدى توافر هذا النوع من مؤسسات المعلومات؟ وما واقعها؟ وما طبيعتها؟ وهل تتوافر فيها التجهيزات الضرورية من أثاث وتهوية وإضاءة ونحوها؟ وكيف تتم عملية تنمية مجموعاتهما؟ وما أبرز الخدمات والنشاطات التى تقدمها لمرتابها من صغار السن؟ وهل هناك ما يعيق الأطفال عن ارتياد مثل هذه المصادر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات الموجهة للأطفال فى دول الخليج العربية بما فى ذلك المراكز الثقافية التى تتوافر فيها مكتبات أو مراكز معلومات لتغذية الطفل

البرامج والخدمات المعدة لها من قبل مرافق المعلومات.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على الوضع الذى تعيشه مؤسسات المعلومات ومرافقها الموجهة للأطفال فى دول الخليج العربية وقياس ما تقدمه من خدمات وبرامج تعنى بهذه الشريحة من صغار السن. وتنطلق هذه المشكلة من الأهمية الملقاة على هذا النوع من الخدمات كركيزة جوهرية للنمو الثقافى. ذلك أن مؤسسات المعلومات تشكل رافداً مهماً للتنمية الثقافية التى تعد غاية التنمية الشاملة. إضافة إلى أن التوجه الحالى للتعليم لا يقتصر على المدرسة وحدها بل على جميع قنوات ومصادر التعلم وتأتى خدمات المعلومات (المكتبات ومراكز المعلومات) على قمة هذه المصادر وبالتالي تجئ هذه الدراسة تأكيداً لهذا الاتجاه وتعزيزاً له. وفى هذا السياق يدعو الزهورى إلى أن تبدأ التنمية الثقافية بالأطفال لسببين مهمين أولهما أن الأطفال يشكلون غالبية الأفراد فى المنطقة العربية، وثانيهما أن الأطفال لم يدخلوا الساحة الاجتماعية بعد، ومن الضرورى ألا ندعهم يدخلونها دون أن نزودهم بما يجعلهم يتكيفون معها ويؤثرون فيها. فتربية ثقافة الطفل لا تنفصل عن التنمية الثقافية الشاملة للمجتمع وهى مسئولية مشتركة بين المربين والعلماء والأدباء والمتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات. وتعد التنمية الثقافية والتخطيط الثقافى والسياسة الثقافية من سمات هذا العصر وقضاياها التى تشغل الحكومات وتهم المفكرين. وباعتبار أن التنمية الثقافية تمثل غاية التنمية الشاملة كعملية حضارية فينبغى أن تحتل المرتبة الأولى فى أى خطة

ثقافيا ومعلوماتيا. كما تهدف الدراسة أيضا إلى اقتراح سبل تحسين الوضع الراهن وتطويره وذلك من خلال دراسة مسحية تعمل على قياس اتجاهات المشرفين على خدمات الأطفال واستطلاع آرائهم في هذا الصدد. ويمكن أن تتحقق الأهداف المشار إليها من خلال الخطوات التالية:

١ - الكشف عن وضعية المؤسسات المزمع دراستها من حيث: تصميم المبنى والموقع والمساحة والأثاث والتهوية والإضاءة وساعات الدوام والعمر الزمني للأطفال المستفيدين من الخدمات المتاحة.

٢ - التعرف على العاملين في تلك المؤسسات من حيث: عددهم ومؤهلاتهم وتخصصاتهم ومدى رغبتهم في العمل مع الأطفال ومدى مواجعتهم لبعض الصعاب في التعامل مع صغار السن.

٣ - تقويم واقع المجموعات في المؤسسات المدروسة من حيث: عددها ولغاتها وأشكالها وإمكانية وجود سياسة مكتوبة لتنميتها وتحديد المسئول عن اختيار الكتب وأوعية المعلومات الأخرى وبيان المعايير والأسس التي تحكم عملية الاختيار.

٤ - معرفة نظم المعالجة الفنية المستخدمة في المؤسسات قيد الدراسة.

٥ - بيان أنماط الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال في المؤسسات الخليجية.

٦ - الكشف عن إمكانية وجود تعاون بين المؤسسات المعنية بخدمات المعلومات الموجهة للطفل، وتحديد أهم مجالات التعاون.

٧ - تشخيص العوائق والصعاب التي تواجه الخدمات والبرامج وسبل تذليلها.

٨ - الخروج بمقترحات وتوصيات تسهم في

تطوير الخدمات والبرامج الموجهة للطفل في مؤسسات المعلومات بدول المنطقة وتعمل على تحسينها نحو الأفضل وبالتالي كسب أكبر عدد ممكن من جمهور الأطفال.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من أهمها ما يلي:

١ - ما وضعية البنية الأساسية والتجهيزات للمؤسسات المعنية بخدمات الأطفال في دول الخليج العربي من حيث تصميم مبانيها، وموقعها، ومساحتها، وأثاثها، وتهويتها، والإضاءة الطبيعية؟

٢ - ما عدد ساعات الدوام للمؤسسات المشاركة في الدراسة، وما فترات فتح أبوابها لجمهور الأطفال؟

٣ - ما متوسط عدد الأطفال الذين يرتادون تلك المؤسسات بشكل يومي، وما متوسط أعمارهم؟

٤ - ما الوضع الراهن للعاملين في المؤسسات المدروسة من حيث المؤهل العلمي، والتخصص، والجنس، ورغبتهم لمزاولة المهنة، ومواجهتهم لصعاب في التعامل مع الأطفال؟

٥ - ما عدد أوعية المعلومات اخصصة للأطفال، وما درجة توافرها في المؤسسات المدروسة، وما السياسة المتبعة (في حالة وجودها) في تنميتها، ومن المسئول عن اختيارها، وما معايير الاختيار؟

٦ - ما نوع النظم المستخدمة في عمليات فهرسة كتب الأطفال وتصنيفها وتحديد المداخل الموضوعية؟

٧ - ما أهم أشكال الخدمات التي تقدمها

المؤسسات للأطفال، وهل تشكل تلك الخدمات جميع فئات الأطفال؟

٨ - ما المؤسسات الأخرى المعنية بخدمات المعلومات الموجهة للطفل التي تتعاون معها المؤسسات المدرسة، وما أهم مجالات التعاون في حالة وجوده؟

٩ - ما أهم أنواع الأنشطة التي تقدمها المؤسسات محط الدراسة للمرتادين من الأطفال؟

١٠ - ما أبرز العوامل التي تعيق ارتياد الأطفال للمؤسسات تحت الدراسة؟

١١ - ما أبرز الصعاب التي تعوق خدمات المؤسسات الموجهة للأطفال في دول المنطقة بوجه عام؟

أهمية الدراسة:

تولى دول العالم قاطبة الطفل جل اهتمامها من جميع الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية ايماناً منها بأن الطفولة تمثل مرحلة عمرية فائقة الأهمية. وتنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مصادر المعلومات المخصصة لصغار السن، ومن ضعف الاهتمام بهذا النوع من المصادر على مستوى الدول النامية والعالم العربي على وجه الخصوص، ومن ندرة ما صدر حول الموضوع من إنتاج فكري. فمئذ حوالى عقد ونصف وصفت إحدى الباحثات في المجال أهمية مصادر الأطفال بما مضمونه إنه برغم الأهمية الشديدة لهذا الموضوع فإن المكتبة العربية تكاد تخلو من التأليف في هذا المجال اللهم من بعض المؤلفات القليلة وبعض المقالات المتفرقة حول كتب الأطفال وأدبهم التي ظهرت في بعض المجالات المتخصصة مثل مجلة

صحيفة المكتبة ومجلة الكتاب العربي (محفوظ: ١٩٧٧، ٧ - ٨).

ويشير عبد الهادي ورفاقه إلى أن هناك نقصاً واضحاً في الأدبيات المتعلقة بخدمات المعلومات الموجهة لشريحة الصغار مما يوحى بضرورة تشجيع الكتابة والتأليف في هذا الموضوع. كما أن هناك نقصاً ملحوظاً في توافر الدراسات الميدانية التي تعالج وضعية المعلومات المعنية بالأطفال في الدول العربية بسبب نقص المصادر الملائمة التي يمكن الاعتماد عليها، الأمر الذي يشير إلى ضرورة إجراء هذا النوع من الدراسات التي تسهم في التعرف على واقع خدمات الأطفال والنهوض بها. وبرغم ما صدر من بعض الدراسات في المجال إلا أننا نظل بحاجة إلى مزيد منها لأن غالبيتها عبارة عن كتب نظرية أو مقالات وبحوث انطباعية وصفية (عبد الهادي ورفاقه: ١٩٨٨، ٢١٢ - ٢١٥).

وحتى تلك الدراسات القليلة التي تناولت الموضوع قيد الدراسة فقد تناولته على مستوى دولة واحدة أو على مستوى نطاق محلي محدود علاوة على أن معظمها ينصب على مكثبات الأطفال وحدها ويهمل ما عداها من مصادر المعلومات الأخرى مما يعطى الدراسة التي بين أيدينا الريادة في معالجة الموضوع على نطاق إقليمي ويوسع بالتالي رعة الافادة من النتائج التي ستجود بها في النهاية.

ومما سبق يمكن القول أننا أمام موضوع يكاد يكون مهملاً أو شبه مهملاً، ويؤكد السالم هذه الحقيقة في دراسة له بهذا الخصوص حيث لاحظ أنه برغم كثرة الدراسات التي اجريت حول خدمات المعلومات الموجهة لمختلف شرائح المستفيدين فإن شريحة الأطفال تكاد تكون منسية إلا من دراسات

بسيطة عملت هنا وهناك. وهذا يوحي بأن المهنة أحوج ما تكون إلى دراسات ميدانية جادة تتناول خدمات المعلومات المصممة للأطفال بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها في تطوير الواقع فضلاً عن كونها تثرى المجال وتطرح مقترحات يمكن أن يستأنس بها صانعو القرار لتحسين الخدمات المعلوماتية الموجهة نحو صغار السن (السالم: ١٤١٦، ٢٨٥).

ويؤمل أن تفيد المعطيات المتخضعة عن الدراسة في جوانب عديدة لعل من أبرزها:

- توضيح أهم القضايا المتعلقة بالبنية والتجهيزات الأساسية لمصادر الأطفال في دول الخليج وبالتالي طرح بعض المقترحات التي تساعد على معالجة مواطن عدم الرضا.

- زيادة تعريف متخذي القرار بصغار السن كشرية متميزة لها احتياجاتها ومتطلباتها وبالتالي التعاطف مع مشكلات تلك الشريحة وهمومها واحتياجاتها المعلوماتية.

- رسم خطة تسيير عليها مؤسسات الأطفال في دول المنطقة في التعامل مع صغار السن وفي تهيئة جو تلك المؤسسات بحيث يحفز على القراءة ويشجع على الاطلاع.

وهذا يعني أن ما ستمخض عنه الدراسة في النهاية من نتائج ستدعو إلى إعادة النظر بجدية في الوضع الراهن للمصادر الموجهة للأطفال في مؤسسات الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي ومدى توفيرها للخدمات والبرامج التي تلبى اهتمامات الأطفال وتحوز على رضاهم. وهذا لن يتحقق إلا من خلال دراسة واقع تلك المصادر وتفصى أنشطتها، وتسليط الضوء على كافة

الجوانب المحيطة بذلك الواقع وتحليل أبعاده ومن ثم طرح المقترحات التي تسهم في تحسينه، وهو الهدف ذاته الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه. وفضلاً عن كون النتائج تضع أمام المسؤولين والمخططين صورة واضحة المعالم عن هذا النوع من خدمات المعلومات، فهي تطرح مقترحات لدراسات مستقبلية وبشكل أعمق لبعض الجوانب التي ربما لم تغطها الدراسة الحالية نظراً لالتزامها بحدود زمنية ومكانية وموضوعية لا تستطيع الخروج عنها.

حدود الدراسة

برغم أن الدراسة الحالية تطمح إلى معالجة واقع خدمات المعلومات المعنية بالأطفال في دول المنطقة من جميع الجوانب إلا أنها كأى دراسة علمية أخرى لا تستطيع أن تسيطر على ظاهرة معقدة بحجم الظاهرة المدروسة من جميع جوانبها ولذا فقد رسم الباحث لنفسه إطاراً لمعالجة الموضوع في حدوده وذلك على النحو الموضح في السطور التالية.

فالبعد الموضوعي للدراسة يتمثل في مصادر المعلومات العامة الموجهة لصغار السن في دول الخليج العربية من حيث تجهيزاتها وموقعها ومساحتها وتصميمها وأثاثها وتهويتها وإضاءتها، ودوامها، وطبيعة المستفيدين منها، ووضع العاملين فيها، وتنمية مقتنياتها، وإجراءاتها الفنية، وخدماتها وبرامجها، والعوامل التي تعيق ارتيادها، بالإضافة إلى العوامل التي تعيق تقديم خدمات المكتبات الموجهة للأطفال في دول المنطقة بوجه عام. ولا علاقة لهذه الدراسة بمصادر المعلومات الموجهة نحو فئة بعينها من الصغار مثل المكتبات المدرسية ومكتبات رياض الأطفال ونحوها مما ليس موجهاً لعامة الصغار.

أما البعد المكاني فيشمل دول الخليج العربية الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي: الإمارات العربية المتحدة، ودولة البحرين، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ودولة قطر. ومن بين الدول الست المشار إليها فقد تم استبعاد سلطنة عمان من مجتمع الدراسة حيث لا يتوافر بالسلطنة مصادر معلومات موجهة لعموم الأطفال - طبقاً للتعريف المرسوم لهذه الدراسة - بل يتوافر بها مصادر موجهة لأطفال المدارس، وبالتالي فقد تم استبعاد السلطنة والاقصاء على الدول الخليجية الخمس المتبقية.

وبالنسبة للبعد الزمني فقد تم إجراء المسح الميداني لهذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/١٩٩٦م حيث أرسلت الاستبانات إلى الجهات المشاركة وقام الباحث بالزيارات الميدانية وإجراء المقابلات الشخصية مع المشرفين على المكتبات محط الدراسة وذلك بدعم من مكتب التربية العربي لدول الخليج بصفته مشرفاً على المشروع.

ولم تحدد فئة العمر للطفل هنا حيث رؤى تركها مفتوحة لتشمل جميع فئات الأعمار التي يسمح لها بارتياح المكتبات المشاركة في الدراسة، وطلب إلى المشاركين أنفسهم تحديد فئة العمر التي يسمح لها بارتياح المكتبة.

وتنصب وحدة التحليل والمعالجة على المشرفين على خدمات الأطفال في الجهات المشاركة في الدراسة ولا علاقة لها بمجتمع الأطفال أنفسهم حيث إنه يصعب استجواب الطفل ومحاورته والتعرف بدقة على مواقفه واتجاهاته من الخدمات المقدمة، إضافة إلى أن مجتمع الأطفال يعد مجتمعاً

غير متجانس حيث يمثل فئات عديدة ودول عديدة، كما يصعب مشاركة هذا المجتمع في الدراسة ويصعب التعامل معه حيث لا توجد قائمة حصرية يمكن استخدامها كإطار لتحديد مجتمع الدراسة. وبالتالي فيصبح البديل متاح والمناسب هو الاعتماد على تصورات المشرفين على مكتبات الأطفال في تقويم واقعها والحكم على مدى نجاحها أو فشلها في تأدية رسالتها والاستعانة بالوثائق والتقارير والإحصاءات المتوافرة لدى بعض مؤسسات الدراسة والزيارات الميدانية لتلك المؤسسات.

مصطلحات الدراسة

يتضمن عنوان الدراسة الحالية بعض المصطلحات التي وردت أيضاً في ثنايا البحث. ولكي يلتقى الباحث والقارئ على مفهوم موحد لتلك المصطلحات فتعطي السطور التالية تعريفات لأبرز تلك المصطلحات على النحو التالي:

* مؤسسات المعلومات:

يتسع مدلول مؤسسات المعلومات في هذه الدراسة بحيث يشمل جميع المرافق والتجهيزات المهمة بتقديم خدمات المعلومات للصغار بما في ذلك المكتبات العامة ومراكز المعلومات والثقافة وغيرها من الجهات المهمة بالطفل والطفولة من زاوية التنمية الثقافية. بينما يقتصر المفهوم الإجرائي للمدلول نفسه على تلك الجهات التي ساهمت مشكورة في الإجابة عن الاستبانات الموجهة إليها وقامت بتعبئتها. وتتكون من أربع عشرة مؤسسة موزعة على الدول الخليجية فيما عدا سلطنة عمان فهي مستثناة للسبب الذي سبق توضيحه.

* خدمات المعلومات:

يقصد بذلك الوظائف التي تمارسها مؤسسات

المعلومات مثل خدمات الإعارة الداخلية، والإعارة الخارجية، ومساعدة التلاميذ على عمل التكاليف الدراسية، والتصوير، وإرشاد الأطفال وتدريبهم على استخدام مصادر المعلومات، وتسويق الخدمات والعلاقات العامة، وتنشيط استخدام الكتب عن طريق التوجيه القرائي للأطفال، والخدمات المرجعية.

* أنشطة المعلومات:

تمثل الأنشطة في البرامج المساندة للخدمات التي تمارسها المؤسسات بهدف تنشيط استخدامها والترغيب في الاقبال عليها وخلق علاقات ودية بين العاملين والمرتادين من صغار السن، ومن أمثلتها نشاطات ساعة القصة، والمسرح، والمناقشات، والبرامج التعليمية، وزيارات المدارس، والرسم والتصوير الملون، والمسابقات الثقافية والدينية، والألعاب، والأفلام، وإقامة المحاضرات والندوات، ونحوها من البرامج الأخرى المساندة للخدمات.

* الطفل الخليجي:

يقصد بذلك صغار السن من المستفيدين في دول الخليج العربية الذين يسمح لهم بارتداد المؤسسات المشاركة في الدراسة والحصول على خدماتها والإفادة من برامجها وأنشطتها. ولأن فئة العمر التي يسمح لها بالارتداد تتفاوت من مؤسسة لأخرى ومن دولة لأخرى فقد رأى الباحث عدم تحديدها وترك عملية التحديد للمؤسسات نفسها في ضوء لوائحها ونظمها.

المنهجية والإجراءات:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة في بداية الدراسة وتحقيق أهدافها المرجوة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لدراسة اتجاهات المشرفين على مؤسسات

المعلومات المعنية بالأطفال بمنطقة الخليج العربي. وبما أننا أمام قضية معاصرة نحاول وصفها وتفسيرها فإن المنهج الوصفي (من خلال تطبيق الأسلوب المسحي) يعد أنسب منهج يمكننا من الوصول إلى الغرض الذي نقصده. ويمتاز المنهج الوصفي بأنه يساعد الباحث على وصف الظاهرة مطرح الدراسة من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وتصنيفها وتحليلها إلى حقائق علمية تسهم في فهم الواقع المحيط بموضوع الدراسة.

والحقيقة أن تشعب الأغراض التي يطبق فيها المنهج المسحي جعلته من أكثر المناهج تطبيقاً في العلوم السلوكية والاجتماعية لأنه لا يقتصر على مسح الواقع وتجميع البيانات حوله فحسب بل يتضمن قدرأ من التفسير لتلك البيانات وتنظيمها وتحليلها والخروج منها بمؤشرات ذات دلالة لمشكلة الدراسة. وللمنهج نفسه ميزات عديدة من بينها اتساع نطاق استخدامه في البحوث وبخاصة تلك التي تتطلب تطبيق المنهج الوصفي لأن الباحث يبدأ أولاً بوصف الواقع من خلال تطبيق الأسلوب المسحي ومن ثم يتطرق لتحقيق أهداف أخرى من خلال تطبيق أساليب أخرى. كما يمتاز البحث المسحي بقابلية تطبيقه مع غيره من الأساليب الأخرى، وبإمكانية تطبيقه أسلوباً للبحث وحده. علاوة على سهولة تطبيقه وتعدد مجالات تطبيقه على حالات عديدة من أفراد ومباني ووثائق وغيرها (العساف: ١٤٠٩، ١٩٧-١٩٨).

ومع أن المنهج المسحي - شأنه شأن الأنواع الأخرى من مناهج البحث - لا يخلو من بعض العيوب فقد حاول الباحث في الدراسة الحالية التخفيف من حدة تلك العيوب من خلال تطبيق

المنهج العلمي فى تصميم الدراسة وتحديد خطواتها الإجرائية وفى تصميم استبانة الدراسة بشكل محكم حيث تم اختبارها بشكل مبدئى قبل إخراجها بشكلها النهائى كما تم التأكد من صدقها وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء ومن أفراد عينة الدراسة قبل تعميمها على مجتمع الدراسة كما سيتضح ذلك فيما بعد.

ويتمثل المجتمع الكلى للدراسة الحالية فى جميع مؤسسات المعلومات الموجهة لخدمات الأطفال فى دول الخليج العربية. وحيث لا تتوافر فى الوقت الراهن قائمة حصرية بتلك المكتبات فقد عمد الباحث إلى إعداد خطاب موجه إلى مكاتب التنسيق التابعة لمكتب التربية العربى لدول الخليج فى دول المنطقة يطلب إليها حفز الجهات المعنية على المشاركة فى مجتمع الدراسة. وبهذه الطريقة أمكن تحديد إطار مجتمع الدراسة بأنه يقتصر على الجهات التى تعاونت مشكورة فى تنفيذ فكرة الدراسة وأسهمت فى تعبئة الاستبانات المرسله إليها فى ضوء ما يتوافر لديها من خدمات معلومات معنية بالطفل والطفولة. ويتمثل هذا المجتمع فى ١٤ مؤسسة موزعة على الدول الخليجية على النحو التالى:

- ١- مكتبة الأطفال التابعة لدار الكتب الوطنية بأبوظبى بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٢- مركز أطفال سمنان التأسيسى التابع للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٣- مركز ثقافة الطفل النموذجى التابع للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٤- مركز الرفاع التأسيسى التابع للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٥- مركز الرقه النموذجى التابع للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٦- مكتبة الطفل التابعة لإدارة المكتبات العامة بالمنامة بدولة البحرين.

٧- مكتبة الطفل التابعة لإدارة المكتبات العامة بالمحرق بدولة البحرين.

٨- مكتبة الطفل التابعة لإدارة المكتبات العامة بالحد بدولة البحرين.

٩- مكتبة الطفل التابعة لإدارة المكتبات بوزارة التربية بدولة الكويت.

١٠- مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية.

١١- مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الوكرة العامة بدولة قطر.

١٢- قسم الأطفال التابع لمكتبة الريان العامة بدولة قطر.

١٣- مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الشمال العامة بدولة قطر.

١٤- مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الخنساء العامة بدولة قطر.

ولتجميع البيانات التى تجيب عن أسئلة الدراسة المطروحة سلفاً وتحقق أهدافها فقد تم الاعتماد على أكثر من أداة فى هذا الصدد ومن أبرزها:

- ١- استطلاع آراء واتجاهات المشرفين على مؤسسات الدراسة من خلال الاستبانة.
- ٢- إجراء مقابلات شخصية مع المشرفين على المكتبات لطرح بعض التساؤلات التى ربما لم تغطها الاستبانة، أو غطتها ولكن أريد التحقق منها.

٣- الملاحظة المباشرة وغير المباشرة للخدمات والبرامج المقدمة في مؤسسات الدراسة.

٤- الزيارات الميدانية والمعايشة والاحتكاك بواقع المؤسسات المدروسة خلال فترة المسوحات الميدانية.

٥- دراسة الوثائق المنشورة وغير المنشورة المتعلقة بموضوع الدراسة.

وكان الهدف من عدم الاعتماد على مصدر واحد (الاستبانة) لتجميع البيانات المطلوبة هو الحصول على تقويم شمولي لوضعية خدمات الأطفال في دول المنطقة حيث يمكن في حالة الجمع بين أكثر من أسلوب أن يتلافى كل واحد منها العيوب الموجودة في الأساليب الأخرى.

ومن بين الأدوات والأساليب السابقة فقد كان التركيز بشكل أكثر على الاستبانة وذلك لمبررات عديدة من بينها أن الدراسة الحالية تعد دراسة مسحية لواقع خدمات الأطفال في دول الخليج العربي والاستبانة كما هو معروف تعد من أفضل أدوات جمع البيانات في الدراسات المسحية. كما أن غالبية الدراسات السابقة المشابهة اعتمدت على الاستبانة بشكل أساسي لتجميع بياناتها، إضافة إلى توزع مجتمع الدراسة في مناطق جغرافية متباعدة وبالتالي فإن الاستبانة تساعد في الحصول على المعلومات المطلوبة من هذا المجتمع المشتت الأطراف.

ومرت عملية تصميم الاستبانة بمراحل عديدة كان في مقدمتها الاستعانة بما هو متوافر في الأدبيات من نماذج مع إجراء بعض التعديلات عليها بما يلائم طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها وطبيعة الظروف في منطقة الخليج العربي وسلوكيات الطفل الخليج في البحث عن المعلومات. وبعد

الانتهاء من تصميم الاستبانة الميدانية تم تحكيمها من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في المجال قيد الدراسة ومن المتخصصين في المنهجية والقياس والتقويم حيث طلب إليهم الحكم على شمولية الأداة وصحة عباراتها لغوياً ودقتها واقترح ما يروونه مناسباً من تعديلات. وبناء على توجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات على الشكل الأولي للاستبانة وبعد ذلك تم تطبيقها على عينة مختارة من المشرفين على مؤسسات الأطفال بهدف التأكد من صلاحيتها لقياس العناصر المدرجة فيها واختبار صدقها وثباتها. وكانت ردود الفعل بشكل عام مشجعة وباعثة على الاطمئنان على مصداقية الاستبانة وحافزة على تطبيقها على مجتمع الدراسة.

وبعد المرور بالخطوات السابقة والتأكد من صدق الأداة وثباتها تم إخراجها بشكلها النهائي، وهي تتكون من ٥٣ سؤالاً مصنفة تحت تسعة محاور أساسية هي:

١- معلومات عامة حول وضعية المؤسسات المشاركة في مجتمع الدراسة: من حيث تسمياتها، وأسماء الجهات التي تتبعها، وعناوينها، وسنوات افتتاحها، ونحو ذلك من البيانات الأولية الضرورية.

٢- البنية الأساسية للمؤسسات وتجهيزاتها: من حيث تصميمها، وموقعها ومساحتها، وأثاثها، وحالة التكيف والإضاءة فيها.

٣- الدوام: من حيث عدد الساعات اليومية والفترات التي تفتح فيها المؤسسات (صباحية/ مسائية).

٤- المستفيدون: من حيث متوسط عدد

الأطفال المستفيدين الذين يترددون على المؤسسات بشكل يومي، ومتوسط فئات أعمارهم، وجنسهم (بنين/ بنات/ الاثنين معا).

٥- العاملون: من حيث تسميات وظائفهم، ومؤهلاتهم العلمية، وتخصصاتهم.

٦- أوعية المعلومات المتوفرة: من حيث عددها، وسياسة تسميتها، ومعايير اختيارها.

٧- الإجراءات الفنية المستخدمة في تنظيم أوعية المعلومات: من حيث طريقة فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف وتحديد المداخل الموضوعية.

٨- الخدمات والأنشطة المقدمة للمستفيدين من جمهور الأطفال: من حيث أنواعها، والفئات التي تنعم بها.

٩- عوامل تعيق ارتياح الأطفال للمؤسسات المعلوماتية.

بعد تجميع البيانات المطلوبة من خلال الاستبانة تمت مراجعة تلك البيانات بهدف التأكد من صحتها واكتمال أجوبتها ومن ثم تبويبها وتفرغها في قوالب محددة (جداول) طبقاً لأسئلة الدراسة. ومن ثم تم إخضاعها للمعالجة الإحصائية من خلال تطبيق أسلوب الإحصاء الوصفي المتمثل في بيان مدى تكرار الإجابات عن كل متغير من متغيرات الدراسة ونسبته المئوية كخطوة نحو التحليل الكمي للحقائق المتخضعة عن نتائج الدراسة. ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة وقلة الاستبانات الراجعة فقد تم معالجة بياناتها يدوياً ولم يعد الباحث بحاجة إلى استخدام الحاسوب مع هذا العدد القليل من الاستمارات.

أدبيات الموضوع:

يعود الاهتمام بخدمات المكتبات والمعلومات

وبالتنمية الثقافية والفكرية الموجهة للأطفال عموماً إلى القرن الماضي حيث لاقى الاهتمام بالأطفال موجة عارمة من التشجيع لكون هذه الشريحة تمثل جيل المستقبل وثروة البلد الوطنية. وتزايد الاهتمام بأدب الطفل والكتابة للأطفال في النصف الأول من هذا القرن نظراً لاهتمام المكتبات العامة بهذا النوع من الأدب وتشجيع تنميته وتطويره، الأمر الذي أدى إلى تزايد المهتمين بالكتابة للأطفال واتساع رقعة المؤسسات الثقافية ودور النشر المتعلقة بهذا الخصوص.

ومع أن خدمات الأطفال بالمفهوم العصري تعد من الخدمات الحديثة حيث لم تأخذ مكانها بين الخدمات المكتبية والمعلوماتية حتى السنوات التالية للحرب العالمية الثانية، فقد تمكنت من شق طريقها بسرعة وثبات حتى أضحت الآن من أهم أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة في العالم المتقدم. وقد مرت الخدمة المكتبية العامة للأطفال في العالم الغربي بمرحلتين أساسيتين هما: مرحلة ما قبل ظهور الخدمة المكتبية العامة للأطفال، ومرحلة إنشاء المكتبات العامة وامتداد خدماتها إلى الأطفال. فبالنسبة للمرحلة الأولى فقد حدثت في وقت مبكر حينما كان اهتمام المجتمعات منصّباً على مجتمع الكبار فقط، ولم يكن يعير مرحلة الطفولة أدنى اهتمام. أما المرحلة الثانية فقد حدثت نتيجة لبعض العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية التي أدت إلى إحداث تغيير شامل في نظرة المجتمعات إلى الأطفال والطفولة، وذلك في النصف الأخير من القرن التاسع عشر. ولعل من أهم هذه العوامل حدوث الثورة الصناعية في أوروبا، مما ترتب عليه زيادة الرخاء الاقتصادي

واهتمام الدولة بأطفال العاملين في المصانع، والتوسع في الدراسات والأبحاث المتعلقة بالنمو البشري عقلياً وجسدياً مما ترتب عليه ظهور نظريات وطرق تربوية حديثة كان لها تأثير على اتجاهات الآباء والكبار نحو الأطفال، وأيضاً ظهور مجموعة من الفلاسفة والتربويين الذين اهتموا بدراسة مشاكل الطفولة مثل روسو وبستالوتزى وهاربرت وفرويل ونحوهم. ونتيجة للعوامل السابقة ظهرت حركة المكتبات العامة في الغرب وتم توسيع نطاقها وخدماتها بحيث يشمل مختلف فئات المجتمع بما في ذلك فئة الأطفال، وكان ذلك نتيجة لاهتمام مجموعة من أمناء المكتبات العامة الأوائل - ومعظمهم من النساء - اللواتي آمن بأهمية تلك الخدمة للأطفال وقمن بوضع الأسس الأولى لها (محفوظ: ١٩٧٧، ١٥-١٦).

وعلى الرغم من أن الخدمات الموجهة للأطفال قد بدأت في بعض مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر الميلادي عندما بدأت ظاهرة إعارة الكتب للأطفال والأحداث، فقد اتضح من دراسة مسحية للمكتبات العامة للفترة ما بين ١٧٣٣-١٨٥٠ أن هناك ٢١ مكتبة تقدم خدماتها وبرامجها للصغار والأحداث. وناقشت دراسة مبكرة نشرت عام ١٨٧٦ مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالسن وسلوكيات مرتادي المكتبات العامة من صغار السن والمصادر الملائمة لهم والخدمات المناسبة. وأكدت الدراسة على الوظيفة التعليمية للمكتبة EDUCATIONAL ROLE وأهمية التعاون مع المدرسة لتوجيه القراءات المتعلقة بالأطفال. وتلا ذلك دراستان أخريان ناقشتا نفس القضية المطروحة في الدراسة السابقة. حيث

عالجت الدراسة الأولى وضع المكتبات في ولاية NEW ENGLAND، بينما عالجت الثانية - التي صدرت عام ١٨٩٤ - وضع المكتبات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وكانت المحاور التي تدور حولها تلك الدراسات تتمثل في اهتمام الوالدين، نوعية المواد، التوجيه القرائي، التعاون مع المدرسة، مدى ملاءمة الخدمات، التجهيزات، العمر المسموح به للأطفال المترددين على المكتبة، وإجراءات الإعارة. إلا أن البداية الحقيقية والجادة لخدمات المعلومات المتعلقة بالطفولة كانت في أوائل القرن العشرين الميلادي حيث كان هناك ادراك لأهمية الطفولة كشريحة من المجتمع لها احتياجاتها المعلوماتية الخاصة بها وبالتالي فهي بحاجة إلى قاعات خاصة ومجموعات خاصة وأمناء مكتبات متفرغين للعمل معهم. وتعد مكتبة بوسطن العامة بالولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً رائداً لخدمات الطفولة في ذلك الوقت المبكر حيث وفرت برامج رواية القصة منذ عام ١٩٠٢ كما خصصت قاعات مفروشة خاصة بالأطفال منذ عام ١٩٠٦ (KASPER: 1985, 9-10).

وبناء على العرض السابق فيمكن القول إن الاهتمام بخدمات المكتبات الموجهة للطفل الغربي ليس وليد الساعة بل إنه يعود إلى الوراء عشرات السنين حيث كانت البدايات الأولى. وفي الوقت الراهن تطور الاهتمام واتخذ أشكالاً عديدة ليخرج من حيز الكتاب والمكتبات إلي حيز أكثر رحابة واتساعاً مع التطور في علم المعلومات وفي تقنية المعلومات والاتصالات حيث أصبحنا نشهد خدمات الأطفال موزعة على جهات عديدة مثل المراكز الثقافية والنوادي الاجتماعية وغيرها.

وإذا كان الطفل الغربي فيما يتعلق بخدمات المعلومات في وضع يحسد عليه فإن الطفل العربي على الطرف الآخر يعيش وضعاً مختلفاً تماماً. فالاهتمام بالطفل وتثقيفه في المنطقة العربية لم يرق بعد إلى المستوى المنشود والخدمات المعنية بالصغار مازالت تحبو في بداية الطريق. وقد لاحظ أبو النور من استقرائه للأدبيات أنه لا توجد دراسات يمكن الاعتماد عليها في قياس الخدمة المكتبية للأطفال بالوطن العربي، كما لاحظ أن الاهتمام بالطفل وثقافته ينصب على أدب الأطفال وتربيتهم ولم يصحبه اهتمام بمكتبات الأطفال. إضافة إلى أن الكتب التي تتحدث عن تثقيف الطفل تتحدث عن كل وسائل التثقيف ولكنها حينما تتحدث عن كتب الأطفال كوسيلة من هذه الوسائل تعزلها عن المكتبات، وكأن المكتبات ليست هي التي تقدم الخدمة المكتبية للأطفال. وخلص أبو النور في النهاية إلى أن المكتبات لا تشغل جانباً مهماً في تفكير المسؤولين عن تربية الطفل وتثقيفه حيث ينصب اهتمامهم على الجوانب التربوية والجوانب الأخرى لتثقيف الطفل (أبو النور: ١٤٠٥، ١٨).

وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بمكتبات الأطفال والعناية بالنشء وثقافتهم، فإن أقسام الأطفال أو أركان الأطفال في مكتباتنا العامة لا تلقى الاهتمام الكافي. فالعديد من المكتبات العامة في الوطن العربي لا تعترف بهذا النوع من المكتبات أو الخدمة المكتبية، وإن كان هناك اعتراف فيتجلى في مجرد ركن في مكان مهجور بالمكتبة أو في غرفة ملحقة وفي معظم الأحيان تكون مغلقة بحجة عدم وجود مشرف أو أمين مختص أو متفرغ (أبو النور: ١٤٠٥، ٤٩).

وعلى المستوى الخليجي (منطقة الدراسة الحالية) فإن الأجهزة المعنية بالطفولة وثقافتها تنحصر في إدارات ملحقة بوزارات التربية والتعليم والمعارف أو النوادي الأدبية والفنية أو وزارات العمل والشؤون الاجتماعية. والمكتب التربوي العربي لدول الخليج اهتمام خاص بالطفل في دول الخليج العربي، وقد تمثل ذلك الاهتمام بوضوح في الحلقات الدراسية والندوات والبحوث والدراسات والكتب والمطبوعات التي قدمها المكتب أو شارك فيها (يوسف والهلباوي: ١٤١٠، ١٨). كما تمثل الاهتمام أيضاً في المشروعات العلمية الموجهة نحو الأطفال والمدعومة من قبل المكتب نفسه ومن بينها مشروع الدراسة الحالية.

ولقد تمخض عن الاهتمام بالطفل وتنميطه ثقافياً - وبخاصة في العالم الغربي - إنتاج فكري يناقش وضع مؤسسات المعلومات والخدمات الموجهة للأطفال في العالم المتقدم وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن تصنيف الكتابات في هذا الجانب على محاور عديدة من بينها خدمات المستفيدين، الأنشطة والبرامج الموجهة للأطفال، العاملون في مكتبات الأطفال، المجموعات، استخدام التقنية (والفهارس المحسية)، التعاون بين المكتبات العامة والمكتبات المدرسية، الاتجاهات الحديثة في المجال، نماذج لمكتبات الأطفال في العالم الغربي. وحيث إن ما يهمنا بشكل أكثر من تلك المحاور في الدراسة الحالية هو ذلك المحور المتعلق بخدمات الأطفال والبرامج المصممة لهم فيستحسن إعطاء نبذة موجزة عما تم من إنجازات في هذا الصدد.

لقد انصبت غالبية البحوث في مجال خدمات المستفيدين من جمهور الأطفال على مناقشة دور

المكتبة العامة في تقديم الخدمات للأطفال الأسوياء منهم والمعاقين على حد سواء وتركز النقاش بشكل أساسي على الخدمات التي تمس المستفيدين في التصميم خاصة الخدمات المرجعية، والخدمات الموجهة للفئات الخاصة من الأطفال. وفي هذا الصدد يناقش زويك وزويك ZWICK AND ZWICK الجهود والبرامج التوسعية المقدمة للأطفال الذين يتحدثون اللغة الإسبانية في مكتبة هيوستن العامة كنموذج للخدمات المقدمة للأقليات الأجنبية بالولايات المتحدة الأمريكية. ففي هذا البرنامج يتاح للأطفال الاحتفال بأعيادهم ومناسباتهم الوطنية، ويراعى في سياسة بناء المجموعات كونها لصيقة بخلفية الأطفال وتخدم شخصيتهم الذاتية. وقد صممت البرامج بحيث تخدم ميول الأطفال واتجاهاتهم، وتقدم على الطريقة الإسبانية لمن لايزالون متمسكين بوطنيتهم الأصلية. ومن أجل تقديم خدمات أفضل لهؤلاء الأطفال، فقد قامت مكتبة هيوستن العامة بتصميم برنامجين تدريبيين مكثفين لهذا الغرض ليكونا بمثابة نموذج لباقي المكتبات العامة لتوسيع نطاق خدماتها ليشمل الأطفال المنتمين لمذاهب عرقية متعددة (ZWICK AND ZWICK).

وفي إطار توسيع الخدمات لتشمل الأطفال الأجانب فقد قامت مكتبة لوغ بيتش LONG BEACH بكاليفورنيا بالمشاركة مع الحى الذى يقطن فيه الأطفال الكمبوديين وأنشأت لهذا الغرض برنامجاً أطلقت عليه «بعد المدرسة» AFTER SCHOOL STUDY CENTER PROGRAM (ASSC)، وتم لهذا الغرض تنمية مجموعات كمبودية تلبى احتياجات الأطفال الملتحقين بهذا

البرنامج. وبناء على دراسة لتحليل احتياجات الأطفال فقد اتضح أنهم بحاجة إلى المساعدة على عمل التكاليفات المدرسية والتركيز على ما يتعلق بالأدب الكمبودى (MESSINEO: 1991).

كما قامت إحدى المكتبات العامة بولاية نيويورك بالاستعانة بالأطفال المترددين على المكتبة - الذين ولدوا أو عاشوا في دول أجنبية - للمشاركة في برنامج رواية القصة المعدة للأطفال كجزء من برنامج يطلق عليه "TRAVELTALES" ومدته عشرة أسابيع تم تطبيقه في مكتبة CENTER MORICH- ES FREE PUBLIC LIBRARY. وتم في النهاية تمثيل عشرة دول أجنبية بما فيها إيطاليا والهند وإسرائيل وهولندا وقبرص. واشتمل البرنامج على مناقشة العادات والتقاليد في تلك الدول وعرض كتب لها (PEEL: 1989).

وفي إطار خدمات المستفيدين أيضاً يتحدث فريدمان FREEDMAN عن الدور الذى يمكن أن تلعبه المكتبة العامة لخدمة الأطفال الموهوبين. ويستهل حديثه بالعتب على مؤسسات المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث لم تقدم لتلك الفئة من الأطفال الاهتمام اللائق بها وفشلت في حفزها على القراءة والاطلاع. ويعتقد فريدمان أن العاملين في المكتبات المدرسية والعامة في وضع فريد للإسهام في حل المشكلة حيث إن الهدف الأساسى لمكتباتهم هو تلبية الاحتياجات المعلوماتية للأطفال المترددين على المكتبات كل على حدة بحيث لا تقف طموحاتهم عند متطلبات المنهج الدراسى. وتستطيع المكتبة أن تقدم خيارات وبدائل للأطفال الموهوبين أكثر مما تستطيع المدرسة ومن الأمثلة على ذلك أن المكتبة العامة تستطيع تقديم

محيط أكثر استرخاء ومواد أكثر تنوعاً وأكثر اشباعاً لاحتياجات الموهوبين مما تستطيعه المكتبة المدرسية. كما أنه باستطاعة المكتبة أن تضع الأساس لتعليم فردى مدى الحياة من خلال برامج تعليم استخدام المكتبة LIBRARY USE INSTRUCTION أكثر مما تستطيعه المدرسة. وأيضاً باستطاعة المكتبة أن تساعد أولياء أمور الأطفال الموهوبين على حفزهم وشد هممهم، وأن تقدم برامج قراءات موجهة لكل طفل على حدة. فهذه النشاطات وأمثالها قد لا تستطيع المدرسة القيام بها نظراً لانشغالها بأعباء التربية والتعليم. وهنا يجب التأكيد على أن العمل مع الموهوبين يجب ألا يكون على حساب الشرائح الأخرى من مرتادى المكتبة بل يجب أن يكون لكل شريحة فرصة متساوية فى الحصول على الخدمات (FREEDMAN: 1988).

ومن الخدمات الطريفة التى قامت بها مكتبة ريفرسيد العامة RIVERSIDE PUBLIC LIBRARY بولاية كاليفورنيا أنها قد صممت برنامجاً تدريبياً للمهارات يهدف إلى الخروج من عالم المكتبة إلى عالم المدرسة والوصول إلى الأطفال فى مدارسهم والتعرف على احتياجاتهم وطريقة تفكيرهم وسلوكهم فى البحث عن المعلومات. وقد ركز البرنامج على أطفال المراحل المتوسطة. ويصف فاندرهاك VANDERHAAK ذلك البرنامج بأنه قد أثبت نجاحه وفاعليته فى تعريف الأطفال بالخدمات المتاحة بالمكتبة العامة، وأيضاً فى تعليمهم كيفية استخدام الفهرس المصمم على شكل ميكروفيش (VANDERHAAK: 1989) MICROFICHE CAT-ALOGUE.

وفيما يتعلق بالأنشطة والبرامج التى تهدف إلى

تنشيط استخدام المكتبة وزيادة فاعليتها فقد كتب البعض حول هذا الجانب ومن بينهم فيلدرز FIELDS الذى يناقش فكرة البرنامج القرائى الصيفى أو كما يطلق عليه برنامج «الاستمتاع بالصيف» SUMMER OF FUN الذى نظمته المكتبة العامة لضاحية كيبيل فى ولاية فيرجينيا فى عام ١٩٨١. وقد انضم هذا البرنامج فى فيما بعد إلى البرامج الأخرى فى الضاحية وقامت جميعها بالتعاون مع محطة التلفاز العامة لهنتون HUNTINGTON'S PUBLIC TELEVISION STATION (WPBY) وتمكنت من خلال البرنامج الجماعى من الوصول إلى ما يزيد على ٥٠٠ من صغار السن تتراوح أعمارهم من بين مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة. وأظهر الأطفال توجهها نحو الجوانب المعنوية أكثر من الجوانب المادية مما يعنى رغبتهم فى العمل تحت توجيه فردى من تحقيق اهتماماتهم الشخصية أكثر من رغبتهم فى الحصول على جوائز أو شهادات. كما ثبت أن القراءة يمكن أن تقود إلى تطوير المهارات الأخرى فضلاً عن كونها حافظاً فى حد ذاتها (FIELDS: 1981).

ويناقش بلير BLAIR فكرة نقابة رواية القصة فى مدينة ميدفورد بولاية أوريجن الأمريكية التى تتخذ من المكتبة العامة بضاحية جاكسون بتلك الولاية مقراً لها. ويبلغ عدد الأعضاء المتطوعين بتلك النقابة ٣٦٠ (حتى عام ١٩٨٢) عضواً (يطلق عليها النقابة المفتوحة العضوية VOLUNTEERS UNLIMITED). وتتركز أنشطة النقابة فى مكتبة جاكسون العامة، وتتكون تلك الأنشطة من رواية القصة، مشاريع الحرف اليدوية، المسرحيات، وفن الطبخ... الخ. وقد قامت النقابة بعد السنة الأولى

وتحسين صورتها في أذهانهم (BARNES ETAL: 1983).

وفي عام ١٩٧٩ بدأ قسم خدمات الأطفال في إحدى المكتبات العامة في ضواحي نيويورك MID- DLE COUNTY PUBLIC LIBRARY تجربة فريدة من نوعها مخصصة للوالدين وأطفالهم في الوقت نفسه وأطلق على البرنامج «ورشة عمل العائلة» وكان الهدف من تصميم تلك الورشة هو خدمة العائلة كوحدة واحدة من خلال توجيه الوالدين نحو تعليم أطفالهم وتربيتهم وحفز الوالدين على استخدام مصادر المكتبة وأيضاً إتاحة الفرصة للمكتبة لتقديم خدمات لأطفال الحي (FEINBERG: 1985).

ومن البرامج الأخرى التي تهدف إلى ربط الوالدين وأطفالهم بالمكتبة ما قامت به مكتبة نورث ميامي العامة بولاية فلوريدا-NORTH MIAMI PUB- LIC LIBRARY حيث تم تقديم ما لدى المكتبة من خدمات ومصادر وجعلها في خدمة الأطفال والأحداث والوالدين من خلال برنامج ممتع وبعيد عن الرسميات. ودار البرنامج حول ثلاثة محاور أساسية تتمثل في: زيارات صفية للمدارس CLASS VISTS، والفيلم العائلي الليلي FAMILY INTER- FILM NIGHTS، والبرنامج الصيفي العالمي NATIONAL SUMMER LIBRARY PROGRAM. حيث تتم المشاركة وتبادل الخبرات والتجارب في جو عائلي غير مرتبط بالتقاليد الأمريكية ولكنه يشمل الشعوب الأخرى (PAINTER: 1987).

وقد قامت مكتبة سكاوكس العامة بولاية نيو جيرسي SECAUCUS PUBLIC LIBRARY بإعداد برامج للأطفال من السن الثالثة فما فوقها

من إنشائها بإجراء دراسة تقييمية لأهدافها وأنشطتها وتقرر أن يكون التركيز على الوصول إلى الأطفال الذين لا يستطيعون الحصول على الكتب والإفادة منها. وفي البداية استخدم الأعضاء سياراتهم الخاصة للوصول إلى المناطق النائية، وفيما بعد تم تخصيص مكتبة القصة المتنقلة-TRAVELL- ING STORY MOBILE حيث يتاح للأطفال استعارة الكتب. ومن المشاريع الأخرى التي قامت بها النقابة تخصيص مهرجان للأطفال لمدة ثلاثة أيام-3 DAY CHILDREN'S FESTIVAL حيث يتم الاحتفال بالفنون الجميلة من صنع الأطفال (BLAIR: 1982).

وقد توسعت الأنشطة التي يقوم بها المكتبيون للأطفال لتشمل أنواعاً عديدة من بينها الدمى والأغاني والفنون الجميلة والحرف اليدوية والخدم السحرية ونحوها. وتشير بارنز-BARNES ETAL ورفاقها في هذا الصدد إلى المحاولات والجهود التي قامت بها مكتبة فورت وورث العامة بولاية تكساس FORT WORTH TEXAS PUBLIC LIBRARY في سبيل تنظيم تلك الجهود تحت مظلة تعاونية تهدف إلى توفير وقت العاملين مع الأطفال والوصول إلى أكبر عدد ممكن من جمهور المستفيدين. ومن بين ما قامت به المكتبة أسبوع كتاب الطفل CHILDREN'S BOOK WEEK. وفي النهاية تهيب المقالة بالعاملين مع الأطفال بالاستعانة بالمصادر المتوفرة خارج المكتبة وتسخيرها لخدمة الطفل عن طريق التعاون والتنسيق مع الجهات الخارجية لكي يتسنى للمكتبة تطعيم برامجها وتنويعها وتغذيتها بخبرات جديدة مما يترتب عليه بالتالي زيادة عدد الأطفال المترددين على المكتبة

الثقة بالنفس وعلى تعلم مهارات جديدة لا علم لهم بها من قبل. ومن خلال ورشة العمل المذكورة فقد استطاعت مكتبة تروى العامة إصدار ما يزيد عن ٢٠٠ كتاب جميعها من تأليف الأطفال وشروحهم وتم تجليدها فى ورشة العمل (TOOMAJIAN: 1988).

أما مكتبة مونتكلير العامة MONTCLAIR FREE PUBLIC LIBRARY فى ولاية نيوجيرسى فقد تبنت برنامجا للمساعدة على عمل التكاليفات المنزلية للطلبة وأطلقت عليه اسم HOMEWORK HELPER PROGRAMME، وكانت الفلسفة وراء تصميم ذلك البرنامج هى أن المكتبة قد لاحظت تردد عدد كبير من الأطفال عليها بمفردهم بعد نهاية اليوم الدراسى (٣-٦ مساء). ومن خلال الاستعانة ببعض المتطوعين فى الحى الذى تقطنه المكتبة فقد تم تصميم البرنامج لمساعدة الأطفال من سن ٦ إلى سن ١٢ فى الرياضيات ومهارات القراءة والكتابة ولتعزيز الارتباط بالحى واطهار الولاء له بشكل أكثر. ولهذا الغرض فقد تم تدريب المتطوعين لمدة ساعتين (ADAMEC: 1990).

هذا فيما يتعلق بالجانب النظرى من الأدبيات، أما فيما يتعلق بالجانب الميدانى فالواقع أن ما نشر من دراسات ميدانية عربية فى مجال خدمات المعلومات الموجهة للأطفال تعد فى غاية الندرة وغالبيتها ينصب على المكتبات وحدها دون التعرض للمصادر الأخرى مثل المراكز الثقافية ونحوها، بينما ما نشر من دراسات أجنبية فهى على الطرف الآخر كثيرة نسبياً وتناولت أبعاداً عديدة وتفاوتت إتجاهاتها - برغم أنها ركزت أيضاً على مكتبات الأطفال. ومع أن أصحاب بعض الدراسات العربية (ابراهيم:

وتكون البرنامج الشئى من أربعة أنشطة مخططة وقصيرة خلال فترة الصباح وهى: الصلاة PRAYERS، وحجى العلم SALUTING THE FLAG، والغناء SINGING، وتناول وجبات خفيفة SNACKS، والأفلام والفنون والحرف اليدوية. وفى نهاية البرنامج شارك جميع الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة فى حفلة تخرج، واستمر الوضع لمدة عدة أيام حيث يحتفل يومياً فى حدود ٤٨ إلى ٥٥ طفلاً. ويتكون العاملون من مكتبى واحد بالإضافة إلى ثلاث سيدات مساعدات كما شارك فى البرنامج التلاميذ المتلقون بمواد رعاية الأطفال فى مدرسة الحى الثانوية. أما بالنسبة لبرنامج الصيف فهو شبيه إلى حد كبير ببرنامج الشتاء ولكن جزءاً منه مفتوح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثلاث والسمع سنوات ويشرف على جزء منه الأحداث ممن يتم توظيفهم لهذا العمل (SANTORE: 1988).

ويتحدث توماجيان TOOMAJIAN عن برنامج تم تطبيقه منذ عام ١٩٨٣ فى قسم خدمات صغار السن التابع لاحدى المكتبات العامة بولاية نيويورك TROY PUBLIC LIBRARY أطلق عليه «ورشة عمل للأطفال الكتاب» THE CHILDREN'S WRITERS WORKSHOP، وهو عبارة عن برنامج يتيح للأطفال الكتابة والرسم فى جو مريح وهادئ ويعيد عن الرسميات التى تحيط عادة بالجو المدرسى. وكان الهدف من تصميم ورشة العمل هذه هو ربط الأطفال بعالم الكتاب من حيث فن الإخراج الشكلى للكتاب والشروحات والتجليد. وقد عبر غالبية المشاركين فى البرنامج عن مدى الفائدة التى جنوها منه وكيف أنه ساعدهم على تحسين

١٩٧٨؛ محفوظ: د.ت؛ الجبر: ١٩٨٢؛ عليوى
ومسلم: ١٤١٠) يطلقون عليها «دراسات ميدانية»
إلا أنها لا ترقى فى نظر الباحث - لا فى مستواها
ولا فى طريقة عرضها ولا فى أسلوبها - إلى مرتبة
الدراسات العلمية الميدانية بالمعنى المتعارف عليه بين
علماء المنهجية حيث لا تلتزم بالمنهج العلمى فى
معالجتها بل هى أشبه ما تكون بانطباعات ذاتية
لأصحابها وبسرد وصفى للواقع الذى تعيشه بعض
مكتبات الأطفال.

ومن بين الدراسات العربية التى يمكن عدها
ضمن الدراسات العلمية المنهجية دراسة بوزنيف
المقدمة للحصول على درجة الماجستير فى قسم
المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية عام ١٤١٥هـ، وتناولت واقع الخدمات
المكتبية العامة للأطفال فى مدينة الرياض من وجهة
نظر الأمراء والمستفيدين من صغار السن. وكان
هدف الدراسة هو الوقوف على أوجه القوة والضعف
فى تلك الخدمات وسرعة مدى رضا المستفيدين
عنها وتزويد المسؤولين بمقترحات تساعد على
تحسينها وتطويرها. ومن بين الأسئلة التى طرحتها
الدراسة ما يلى:

- ما مدى تناسب مكتبات الأطفال من حيث
الموقع والمبنى والأثاث مع ما تقدمه من خدمات
للأطفال وفقاً للمعايير المتعارف عليها؟

- ما مدى التزام المكتبات المشاركة فى الدراسة
بالمعايير الدولية من حيث الإجراءات الفنية
والخدمات وتنمية المجموعات؟

- هل لدى الأطفال رغبة حقيقية فى التردد
على تلك المكتبات؟

- ما الأوقات التى تناسب الأطفال فى التردد
على المكتبات؟

- هل لدى الأطفال رغبة فى الاستعارة
الخارجية؟

- ما وضعية العاملين فى مكتبات الأطفال؟

هل يوجد تعاون وتنسيق بين مكتبات الأطفال؟

- ما أبرز مظاهر القوة والضعف فى المكتبات
الموجهة للأطفال؟

واستخدم بوزنيف المنهج المسحى الوصفى
لدراسة موضوع البحث مع التركيز على أسلوب
دراسات المستفيدين، وقام بتجميع البيانات المطلوبة
من خلال الاستبانة والمقابلات الشخصية والزيارات
الميدانية والاطلاع على السجلات المتوافرة فى
المكتبات التى تقدم خدمات للأطفال فى مدينة
الرياض ومجموعها أربع مكتبات. وانتهت الدراسة
إلى نتائج من أهمها:

- ندرة المكتبات العامة للأطفال فى مدينة
الرياض التى نمت وتطورت على كل المستويات فى
الأونة الأخيرة ما عدا قطاع الخدمات المكتبية العامة
للأطفال فهو لم يلقى العناية الكافية بعد.

- عدم وجود الأسس والمعايير المقتنة لتنظيم
مكتبات الأطفال وإدارتها على المستوى الوطنى أو
الإقليمى.

- وجود نقص حاد فى عدد الأمراء ومن
يساعدهم من العاملين فى مكتبات الأطفال.

- تفاوت نظم الإجراءات الفنية (الفهرسة
والتصنيف) المستخدمة فى المكتبات المدرسة حيث
شملت قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية المستوى

الأول (الموجز)، وتصنيف ديوى العشرى (تعديل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) معتمداً في ذلك على الأقسام الرئيسية دون الدخول في التفريعات المعقدة. بينما انفردت مكتبة الطفل في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بتصنيف خاص جمعت فيه بين التصنيف اللوني وتصنيف ديوى العشرى (الأقسام الرئيسية) حيث خصصت لكل فن لوناً خاصاً به يميزه عن غيره.

- الشراء هو المصدر الأكثر اعتماداً في تنمية مجموعات المكتبات المدرسية، بينما المصادر الأخرى (الاهداء والتبادل) هي الأقل اعتماداً.

- ينقص مجموعات المكتبات المدرسية الكثير من المواد التعليمية كالشرائح الفيديوية والكرات الأرضية والخرائط المبسطة والأفلام الثابتة والمتحركة والعرائس ونحوها.

- يوجد اختلاف واضح بين مكتبات الدراسة في أوقات الدوام اليومية وفي عدد الساعات التي تفتح المكتبات خلالها إلا أنها تتشابه جميعها في تركيزها على الفترة المسائية.

- لا تسمح نظم المكتبات التي شملتها الدراسة بالإعارة الخارجية حيث اقتصرت الخدمات والأنشطة على ما يقدم داخل تلك المكتبات.

- لا يوجد تعاون في الوقت الراهن بين المكتبات المشاركة في الدراسة (بوزنيف: ١٤١٥).

وأيضاً من بين الدراسات العربية في مجال دراسة السالم التي عالجت وضعية بعض نماذج المكتبات المدرسية والعامة والخيرية والوقفية الموجهة لخدمة صغار السن على مستوى المملكة العربية السعودية. وكان هدف الدراسة هو التعرف على واقع تلك

النماذج من حيث البنية والتجهيزات الأساسية والخدمات والبرامج والأنشطة، وتقصى أهم الصعاب التي قد تعوق خدمات المعلومات الموجهة للأطفال في المملكة. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة مبسطة لتجميع البيانات التي تحقق أهداف الدراسة بالإضافة إلى المقابلات الشخصية للمشرفين على المكتبات قيد الدراسة والقيام بزيارات ميدانية للمكتبات نفسها لمعايشة الواقع وملاحظة سلوكيات الأطفال في البحث عن المعلومات داخل المكتبات. وقد اتسع مفهوم الطفل في هذه الدراسة ليشمل الأطفال العاديين وغير العاديين (المعاقين) بينما اقتصر العمر الزمني للطفل على مرحلة الطفولة القارئة التي تتراوح عادة بين الخامسة والخامسة عشرة. وكان من بين النتائج التي توصلت إليها دراسة السالم ما يلي:

- عدم وجود فلسفة واضحة لخدمات المعلومات الموجهة للطفل حيث تركز غالباً على الارتجالية والعشوائية.

- اقتصر الخدمات على الفئات التي تستطيع الحضور الشخصي لمقر المكتبات واهمالها للفئات الأخرى مثل المعاقين والمكفوفين والسجناء ونزلاء الدور الاجتماعية.

- ضعف التعاون والتنسيق بين مختلف أنواع المؤسسات المشرفة على خدمات المعلومات الموجهة للأطفال (السالم: ١٤١٦).

أما الدراسات المنهجية الغربية فقد رأى الباحث عرضها زمنياً حسب تاريخ صدورهما، وحرص على التركيز على ما صدر منها خلال العقد الماضي. ولعل أقربها إلى موضوع الدراسة الحالية دراسة

كارلسون Carlson التي صدرت عام ١٩٨٣ حول ممارسات المكتبيين واتجاهاتهم نحو برامج أدب الأطفال (ساعة القصة) في المكتبات العامة الأمريكية الموجهة نحو مرحلة الطفولة المبكرة (أقل من ثلاث سنوات). وكانت أهداف الدراسة تتلخص في النقاط التالية:

- تصميم برنامج لأدب الطفولة المبكرة في المكتبات العامة بناء على رأى الخبراء فى شئون الطفل والمعلومات المتخفضة عن المسح الميدانى.

- التعرف على ممارسات برامج أدب الأطفال المطبقة فى المكتبات العامة بالولايات المتحدة الأمريكية ومواقف المكتبيين من تلك البرامج.

- تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين ممارسات المكتبيين واتجاهاتهم نحو برامج أدب الأطفال فى المكتبات وبعض المواصفات المتعلقة بالمكتبات نفسها أو بشخصية العاملين فيها.

واستخدم كارلسون فى دراسته المنهج المسحى، مع الاعتماد على أداة الاستبانة المرسله بواسطة البريد لجمع المعلومات المطلوبة. ومن بين المشاركين فى الدراسة وعددهم ٢٥٣ مكتبيا فقد بلغت نسبة الاستجابة ٧٨٪. وتظهر نتائج الدراسة ما يلى:

- تتلاءم ممارسات المكتبيين واتجاهاتهم نحو برامج ساعة القصة فى المكتبات التى شملتها الدراسة إلى حد كبير مع النموذج الذى اقترحه كارلسون.

- لا توجد علاقة بين تلك الاتجاهات والتغيرات الأخرى (مواصفات المكتبات نفسها أو شخصية العاملين فيها) فيما عدا قراءات المكتبيين حول مراحل الطفولة المبكرة (مثل بعض المواد المتعلقة

بتعليم الطفولة المبكرة وكذلك الخبرات التعليمية السابقة ونحوها من المتغيرات)(Carlson: 1983).

وفى عام ١٩٨٤ صدرت دراسة تيسمر Tessmer التي تهدف إلى تحديد ما إذا كان تصور المكتبيين نحو المدخل الموضوعى لمجموعات الأطفال ملائما لاستخداماتهم. وكانت الفرضية التى بنيت عليها الدراسة هى أن رضا المكتبيين عن المدخل الموضوعى فى فهارس المكتبات نواد الأطفال قد يتفاوت تبعاً لنوع المكتبة وحجم الاتصال مع الأطفال المستفيدين وكمية الفهرسة التى ينجزها المكتبى أو ممارسات المكتبة مع الفهرسة الموضوعية. وقد تم إرسال مجموعة من الاستبانات بالبريد إلى المكتبيين فى ولاية ويسكنسن الأمريكية، نصفهم يعمل فى المكتبات العامة بينما النصف الآخر يعمل فى المكتبات المدرسية. وجميعهم يعملون بشكل مباشر مع الأطفال، أو يقومون بفهرسة موادهم أو يمارسون الوظائف فى آن واحد.

وتظهر نتائج دراسة تيسمر بشكل عام أن تصور غالبية المشاركين فى الدراسة نحو المدخل الموضوعى لمواد الأطفال فى فهارس المكتبات يعد مرضياً، ولكنهم يعتقدون أن لغة المدخل الموضوعى المستخدمة لا تعد مرضية لاستخدامات صغار السن الذين قد لا يدركون تماماً ما تعنيه المصطلحات الفنية، ولذا فهى تمثل مشكلة أساسية، ويكمن الحل فى استخدام لغة بسيطة مباشرة واضحة تخلو من الرموز والتعقيدات الفنية. وعلى أى حال فقد ثبت أن أخصائى مكتبات الأطفال فى المدارس أكثر رضا عن نجاح طلبة المرحلة الابتدائية فى استخدام فهرس المكتبة من أخصائى مكتبات الأطفال فى المكتبات العامة. كما ثبت من النتائج عدم وجود

برامج موجهة لصغار السن وتتلأم إلى حد كبير مع التوصيات المطروحة في المجال.

- أظهرت البيانات في غالبية المكتبات المدروسة أنه إذا كان مستوى الخدمات في أقسام الأطفال مرتفعاً، فإن مستوى الخدمات في أقسام الأحداث كان مرتفعاً أيضاً.

- فيما يتعلق بالظروف الاقتصادية - الاجتماعية (مجموع السكان، التعليم، الدخل، العمل) تشير النتائج إلى أن للخدمات المكتبية للأطفال علاقة ذات دلالة إحصائية بمستوى التعليم والدخل.

وعمد كاسبر في النهاية إلى مقارنة النتائج التي توصل إليها حول خدمات الأطفال في ولاية أنداينا بنتائج الدراسات المشابهة في ولايات ويسكنسن واوهايو والينوى. وقد أكدت الدراسة على أهمية إعداد أخصائي مكتبات الأطفال وتدريبهم على تقديم الخدمات التي تتلأم مع أعمار الصغار وميولهم، كما قدمت الدراسة بيانات أساسية لدراسات مستقبلية في مجال الخدمات المكتبية العامة للأطفال (Kasper: 1985).

وفي عام ١٩٨٦ صدرت دراسة ويليت Willett حول خدمات ومصادر مكتبات كاليفورنيا العامة الموجهة للأطفال للعام المالي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ والعام المالي ١٩٨٢ - ١٩٨٣. وكان هدف الدراسة هو التعرف على الأسباب التي تدعو إلى تقليص الميزانية المتعلقة بخدمات الأطفال والأحداث في المكتبات العامة حينما تدعو الأمور إلى ترشيد الميزانية وتقليص المصروفات. وتم تطبيق المنهج المسحي في الدراسة مع التركيز على أسلوب دراسة الحالة، كما تمت دراسة المتغيرات التالية: العاملين في الخدمات العامة، المشرفين والمنسقين، ميزانية

علاقة بين مقدار الوقت الذي يقضيه المكتبي في الفهرسة أو مقدار الوقت الذي يقضيه المكتبي مع الأطفال ورضا المكتبيين عن المدخل الموضوعي لمجموعات الأطفال. وأشار غالبية المفحصين إلى أن مكتباتهم تستخدم قائمة سيرز Sear's List Of Subject Headings لتحديد المدخل الموضوعي. وبالنسبة لمن يستخدمون قائمة مكتبة الكونجرس Li-brary Of Congress Subject Headings لتحديد المدخل الموضوعي فقد كانوا أكثر رضا من أولئك الذين لم يستخدموه. وقد طلب إلى أولئك الذين يعتقدون أن المداخل الموضوعية لا تعد ملائمة لاستخدام الأطفال أن يقترحوا أساليب أفضل للوصول إلى المواد (Tessmer: 1984).

وأجرى كاسبر دراسة تحليلية مقارنة (صدرت عام ١٩٨٥) لخدمات المكتبات العامة للأطفال في ولاية أنداينا خلال فترة السبعينات الميلادية. وشمل مجتمع الدراسة جميع المكتبات العامة المعنية بالطفولة في تلك الولاية. وفي خريف عام ١٩٧٩ تم ارسال مجموعة من الاستبانات إلى مديري المكتبات العامة ومجموعهم ٢٣٨ مديراً يمثلون جهات ونظم مختلفة وكانت نسبة الاستجابة ٨٧٪. وتكونت وحدات التحليل من ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في: خدمات الأطفال، والظروف الاقتصادية - الاجتماعية، وخدمات الأحداث. ولتحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي وأسلوب الإحصاء الارتباطي-Pearson's Product Moment Correlations Coefficient (2). وأظهرت دراسة كاسبر مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

- تتوافر في المكتبات العامة بولاية أنداينا التي تحظى بمكتبيين متخصصين في خدمات الأطفال

المجموعات، المجلدات التي تم الحصول عليها، برامج الأنشطة للأطفال وللأحداث، والمشاريع التوسعية. وقام بإعادة الاستبانة ١٠٨ مكتبة بواقع ٦٧٪ من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة. وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها فقد طبق الباحث اختبار تحليل التباين Multivariate Analysis Of Variance.

وتوصلت دراسة ويليت في النهاية إلى مجموعة من النتائج، لعل ما يهمنا منها في الدراسة الحالية هو أن الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال في المكتبات العامة المدروسة تتأثر عادة بالظروف المالية وبالوضع الاقتصادي السائد. وقد تم تقليص برامج الأحداث أكثر من برامج الأطفال. وكان من بين التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة التخطيط الجيد للخدمات حتى لا تتأثر بالتقلبات المالية ويانخفض الميزانية، والحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تكشف لنا عن العلاقة بين القدرة المالية للمكتبة وحجم البرامج المخصصة للأطفال والأحداث (Willett: 1986).

وأيضاً في العام نفسه (١٩٨٦) صدرت دراسة قاوت Gault التي تناول فيها تطور الخدمات الموجهة لمراحل الطفولة المتأخرة أو مرحلة الأحداث - كما يطلق عليها البعض. وتم تعريف تلك المرحلة بأنها تشمل الأفراد من السنة الرابعة عشرة وحتى السنة الثامنة عشرة. وكانت الدراسة بمثابة دراسة حالة لمكتبة ميامي - ديد العامة بولاية فلوريدا الأمريكية وذلك من عام ١٩٥١ (حينما أفتتحت أول مكتبة أساسية وعين أول مكتبي متخصص للعمل مع الأحداث) وحتى عام ١٩٨٤. وشهدت تلك الفترة تطوراً عاجلاً لنظام المكتبة والتغيرات التي

صاحبت فكرة خدمات الأحداث على المستوى الوطني. وتم تجميع المعلومات المطلوبة للدراسة من خلال المقابلات الشخصية مع العاملين في المكتبة المفحوصة وأيضاً من خلال الإطلاع على تقارير المكتبة. وكان من بين النتائج التي توصلت إليها دراسة قاوت ما يلي:

- أهم هدف تصبو إليه خدمات الأحداث في المكتبة المدروسة هو جذب الأحداث إلى المكتبة العامة وأيضاً الحث على القراءات المتعلقة بالتنوير الذاتي خلال فترة الخمسينات والستينات.

- تعد الواجبات المدرسية مصدر إزعاج لصغار السن، إلا أنها في الوقت نفسه تعد فرصة للوصول إلى الطلبة خلال تلك الفترة.

- أصبحت البرامج التوسعية التي تبحث عن الأحداث خارج جدران المكتبة هوية في السبعينات.

- تتمثل أهم المشكلات والصعاب في مجال خدمات المكتبات الموجهة للأحداث في عوامل من بينها: قلة المكتبيين المعنيين بشؤون الأحداث، والنسبة العالية من المكتبيين الذين يغادرون المجال ويهدون في العمل مع الأحداث، ووجود بعض المكتبيين الذين ليس لديهم خلفية أو ميول لخدمة الأحداث.

ويرى قاوت أن مشكلة القوى العاملة قد أخذت في التحسن مع إنشاء مكتبات فرعية كبيرة في بعض المناطق في نهاية السبعينات ولكن المشاكل الاقتصادية التي مرت بها البلاد فرضت تقليص تلك القوى مما أدى إلى استمرار المشكلة (Gault: 1986).

وأجرى هويز Howes دراسة (صدرت عام

مع أولياء أمورهم. وتظهر نتائج دراسة مكولوف الحقائق التالية:

- يحصل ما يزيد على ٧٥٪ من الأطفال المشاركين في الدراسة على بعض الأشياء التي يقرأونها من المنزل.

- نسبة ٤٢٪ من الأطفال المشاركين في الدراسة سبق لهم زيارة المكتبة العامة منذ الاجازة الصيفية للمدرسة.

- نسبة ٢٠٪ فقط من الأطفال المشاركين في الدراسة ملتحقين ببرامج القراءة الصيفية للمكتبة العامة.

- أشار ٧٢٪ من الأطفال إلى أن أمهاتهم يقرأون أكثر منهم.

- أشار ٤٩٪ من الأطفال المشاركين في الدراسة إلى أن الشكل الخارجى للكتاب يعد حافزا على القراءة.

- أشار ٢٤٪ من الأطفال المشاركين إلى أنهم يقرأون لمدة ساعة أو أكثر بمعدل ثلاث مرات أو أكثر خلال الأسبوع.

ولتحليل المعلومات التي تم جمعها فقد قام مكولوف باستخدام الأسلوب الإحصائي المعروف بـ Multiple Regression Analysis لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرات المستقلة الثلاثة المشار إليها والمتغير التابع وهو القراءة الترفيهية التطوعية. وكان من بين توصيات الدراسة ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول ظاهرة القراءة لدى الأطفال ودور برامج وأنشطة المكتبات العامة فى تلبية الاحتياجات القرائية لدى جمهور الأطفال (Mccollough: 1989).

١٩٨٩) تهدف إلى تحديد ما إذا كانت برامج القراءة الصيفية المعدة من قبل المدارس لطلبة وطلاب السنتين الأولى والثانية فى المرحلة الابتدائية أكثر تأثيرا من تلك المعدة من قبل المكتبات العامة أو العكس. وتكون مجتمع الدراسة من ٢٠١ طالبا وطالبة خلال شهرى مايو وأكتوبر حيث تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى لم تحظ بأية برامج خلال الصيف، والمجموعة الثانية شاركت فى برامج معدة من قبل المدارس، بينما المجموعة الثالثة شاركت فى برامج قرائية معدة من قبل المكتبات العامة. وتبين من نتائج الدراسة أن من شاركوا فى برامج المكتبات استفادوا أكثر ممن شاركوا فى برامج المدارس. كما تبين أيضا أن الطالبات كن - بشكل عام - أكثر استفادة من الطلاب. ولقد ساعدت تلك البرامج على تحسين القدرات اللغوية لدى الطلاب، بينما ساعدت على تحسين القدرات التعبيرية لدى الطالبات (Howes: 1989).

كما أجرى مكولوف McCollough دراسة (صدرت أيضا عام ١٩٨٩) تهدف إلى التعرف على مدى استعداد الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة للتطوع فى المشاركة فى أنشطة برامج القراءة الصيفية. وتم تحديد المتغيرات المستقلة على أنها: وصول الأطفال إلى مواد القراءة ومصادرها، بيئة القراءة المنزلية، والاتجاهات نحو أغراض القراءة. وتم استخدام ثلاثة أساليب لتجميع البيانات المطلوبة وهى: استبانة تتعلق بالنشاط القرائى الترفيهى، وجهاز لقياس النشاط القرائى، ومقابلات هاتفية مع أولياء أمور الأطفال المشاركين فى الدراسة. وأرسلت استبانة الدراسة إلى عينة تتكون من ٥٤ طفلا مسجلين فى البرامج الترفيهية لأربع مناطق. وبلغ مجموع المشاركين الفعليين فى النهاية ٤٠ طفلا

وفى عام ١٩٩٢ صدرت دراسة تومسون Thompson، وهى مبنية على نتائج الدراسات السابقة التى أثبتت أن الأطفال الضعفاء فى القراءة يمارسون قراءات ترفيهية قليلة. وقد اقتصر مجتمع الدراسة على تلك النوعية من الطلبة التى لديها ضعف فى القراءة ولكنها تقرأ بغرض الترفيه، وطبقت الدراسة فى إحدى المكتبات العامة لمدينة كبيرة فى الوسط الغربى حيث تم إعداد برنامج صيفى مكثف للقراءات الترفيهية. وتكون مجتمع الدراسة من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم سبع سنوات من طلبة الدرجة السابعة من المرحلة الابتدائية Seven Elementary - Aged الذى سبق لهم تلقى توجيهات عن القراءة. وتمحور البرنامج حول ستة موضوعات هى: العائلة كمؤثر ومساند للقراءة، الاتجاهات المعلنة نحو القراءة، حجم ونوعية القراءات المنجزة، دوافع القراءة وميول القراء، الارتباط بالمكتبة العامة، وتأثير الحوافز على القراءة الترفيهية. وتركزت الدراسة على حالة كل طفل على حدة بهدف التعرف عن قرب على خصوصيته وأنماط القراءة لديه. وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج من أبرزها ما يلى:

- يعتمد اختيار الأطفال للكتاب على مظهره الخارجى وعنوانه.

- للتوصيات التى تظهر على بعض الكتب تأثير محدود على اختيارها.

- يزداد الاقبال على الأدب القصصى والخيالى، خاصة كتب المسلسلات.

- يحدث التقرب من المكتبة العامة نتيجة لعدد مرات الزيارة وليس بالضرورة نتيجة لحجم القراءة.

- هناك أغراض عديدة لزيارة المكتبة بالإضافة إلى الاستعارة وإعادة الكتب.

- عدم وجود علاقة قوية بين الحوافز وكمية القراءة التى تم إنجازها.

وكان من بين توصيات الدراسة أن الأطفال الذين ينعمون بنظام مساند للقراءة - يأخذ فى الاعتبار ميول القراءة واحتياجاتهم ورغباتهم - يقرأون عادة أكثر من أولئك الذين يفتقرون لمثل هذا النظام، كما أن لتدريب الوالدين وغيرهم على الطرق المناسبة لمشاركة فن القراءة مع الأطفال أثر فى تعزيز عادة القراءة لدى الأطفال (Thompson: 1992).

وهكذا يتضح من العرض السابق لأهم الدراسات المنهجية فى المجال التى استطاع الباحث الحصول عليها أنها تشترك فى نقطة واحدة وهى تناولها للطفل فى ضوء استخدامه لمؤسسات المعلومات (غالباً المكتبات) المحيطة به. إلا أنها تتفاوت فى نقاط عديدة من بينها اختلاف مناهجها وأدواتها المستخدمة فى تجميع بياناتها وأساليبها الإحصائية ومجتمعاتها وعيناتها. وأهم من هذا كله هو تفاوت تلك الدراسات فى تحديدها لمفهوم الطفل رفقة الصغار التى يسمح لها بارتداد المؤسسات المخصصة للأطفال. ويمكن تلخيص أبرز الخصائص التى ترسم بها الدراسات السابقة فى النقاط التالية:

١ - تفاوت البيئات التى طبقت فيها تلك الدراسات؛ فبينما اقتصر بعضها على بيئة محلية محدودة (مثل دراسة بوزنيف التى طبقت فى مدينة الرياض) فإن البعض الآخر قد توسع فى نطاقه الجغرافى ليشمل مكتبات الأطفال على مستوى الدولة (مثل دراسة السالم التى طبقت على مستوى

المملكة العربية السعودية ودراسة توماس التي طبقت على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية).

٢ - تفاوتت المحاور التي عولجت في المحاولات السابقة؛ فبينما ركز بعضها على محور واحد (مثل دراسة كارلسون التي تناولت ساعة القصة في مكاتب الأطفال ودراسة تيسمر التي ركزت على المدخل الموضوعي لمقتنيات الأطفال). فإن البعض الآخر قد توسع في المحاور بحيث تشمل مختلف أنماط الخدمات التي تقدمها المكاتب المعنية بالأطفال (مثل دراسة كاسبر).

٣ - جل الدراسات التي سبق ذكرها استخدمت المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها وفي التوصل إلى حلول للمشكلات التي طرحتها، مع اختلاف بيئة تلك الدراسات في تطبيق الأساليب التي تندرج تحت مظلة المنهج الوصفي. فبعضها طبق أسلوب دراسة الحالة (مثل دراسة ويليت)، بينما البعض الآخر طبق الأسلوب المسحي الذي شمل أكثر من حالة (مثل دراسة السالم).

٤ - من بين أدوات تجميع البيانات المتعارف عليها بين علماء المنهجية فإن غالبية الدراسات التي سبق ذكرها اعتمدت على أداة الاستبانة وحدها وقليل منها جمع بين الاستبانة والمقابلات الشخصية.

٥ - تختلف الدراسات في تحديدها لمفهوم الطفل ولفئة العمر التي تمت دراستها؛ فدراسة قاوتل اقتصرت على مرحلة الطفولة المتأخرة ودراسة ماكلوف اقتصرت على مرحلة الطفولة المتوسطة ودراسة تومسون اقتصرت على الأطفال في سن السابعة. بينما الدراسات الأخرى تناولت الطفولة على علاتها ولم تلتزم بمرحلة زمنية محددة.

وعلى أى حال فإن جل الدراسات السابقة طبقت في بيئات غربية وفي الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص مما يوحي بأن نتائجها قد لا تصدق على البيئة العربية بما لها من عادات وتقاليد راسخة وعلى البيئة الخليجية بما لها من هوية مميزة وطابع فريد وخصوصية بارزة تترك بصماتها واضحة على صغارها، الأمر الذي يفرض إجراء دراسات تلبى احتياجات هذا المنطقة وتعنى بالوضع فيها. ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تسد فراغا في هذا المضمار وتختلف عن سابقتها في أمور كثيرة من بينها:

- شموليتها لمنطقة الخليج العربي مما يكسبها البعد الإقليمي.

- تغطيتها لأهم المحاور والمتغيرات التي تؤثر سلبا أو إيجابا على مؤسسات المعلومات المعنية بالطفل في المنطقة.

- معالجتها لكافة الأبعاد المتعلقة بالبرامج والخدمات الموجهة للأطفال على خلاف غالبية الدراسات السابقة التي اقتصرت في معالجتها على أبعاد محدودة.

وتجاوز الشق الأول من الدراسة المتعلق بالجانب النظري إلى الشق الثاني المتعلق بالجانب الميداني حيث تعطي السطور اللاحقة عرضا للنتائج التي انتهت إليها الدراسة من خلال ما أدلى به المشرفون على الجهات التي شملها المسح الميداني.

النتائج المتمخضة عن المسح الميداني

١- يلاحظ (كما في الجدول رقم ١- أ) تفاوت مؤسسات المعلومات المعنية بالأطفال في دول الخليج العربية في تبعيتها الإدارية وفي سنوات

فتوضح من القاء نظرة على الجدول رقم (١- أ) أن مكتبة الطفل (المنامة) بالبحرين تعد أقدم تلك المؤسسات من حيث تقديم الخدمات لصغار السن حيث تم افتتاح هذه المكتبة عام ١٩٦٦، بينما يعد مركز ثقافة الطفل النموذجي ومركز الرقة النموذجي التابعان للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة أحدثها في هذا الصدد إذ تم افتتاحهما عام ١٩٩٥.

افتتاحها. ففيما يتعلق بالجهات التي تتبعها فان السمة الغالبة هو إنضواؤها تحت لواء المكتبات العامة. وهو أمر ليس بمستغرب إذا وضع في الاعتبار أن خدمات الأطفال في الدول الخليجية وفي العالم العربي على وجه العموم لم تصل بعد إلى مرحلة التعامل معها على أنها خدمات مستقلة تمارس في مبان خاصة بها (فيما عدا قلة منها مثل مراكز ثقافة الطفل بالشارقة). وبالنسبة لسنوات الافتتاح

الجدول رقم (١- أ) توزيع المؤسسات وفقا للجهات التي تتبعها وسنوات افتتاحها

الدولة	مسمى المؤسسة	الجهة التابعة	سنة الافتتاح
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	دار الكتب الوطنية	١٩٨٧
	مركز سمنان الثقافي	دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة	-
	مركز الطفل النموذجي	دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة	١٩٩٥
	مركز الرفاع التأسيسي	دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة	١٩٨٩
	مركز الرقة النموذجي	دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة	١٩٩٥
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامة	إدارة المكتبات العامة	١٩٦٦
	مكتبة الطفل بالهرق	إدارة المكتبات العامة	١٩٦٩
	مكتبة الطفل بالحد	إدارة المكتبات العامة	١٩٧٦
الكويت	مكتبة الطفل بإدارة المكتبات	وزارة التربية	-
السعودية	مكتبة الطفل بالقسم النسائي	مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض	١٩٩٢
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	مكتبة الوكرة العامة	١٩٨٥
	قسم الأطفال بالريان	مكتبة الريان العامة	١٩٨٢
	مكتبة الطفل بالشمال	مكتبة الشمال العامة	١٩٧٩
	مكتبة الطفل بالخنساء	مكتبة الخنساء العامة	-

الجدول رقم (١ - ب) توزيع المؤسسات وفقاً لعددتها في كل دولة

الدولة	عدد المؤسسات	النسبة المئوية
الإمارات	٥	٣٥,٧
البحرين	٣	٢١,٤
الكويت	١	٧,١
السعودية	١	٧,١
قطر	٤	٢٨,٦
المجموع	١٤	١٠٠

الباحث لمؤسسات المعلومات الموجهة للأطفال أو لكونها لم تستجب للاستبانة الموجهة لها (أو استجابات ولكن بياناتها غير مكتملة) أو لم ترغب في المشاركة في مشروع الدراسة أو لأسباب واعتبارات أخرى.

٢- فيما يتعلق بالبنية الأساسية والتجهيزات فقد ثبت (كما في الجدول رقم ٢) أنه لا توجد إلا مؤسستان فقط بنسبة ١٤,٣٪ من إجمالي عدد المؤسسات المشاركة البالغ ١٤ مؤسسة مصممتين على شكل بناء مستقل ومخصص للأطفال أما البقية فهي تمارس نشاطاتها ضمن مباني المؤسسات الأم من مكاتب عامة وغيرها. وقد تأكد هذا الأمر للباحث من خلال زيارته الميدانية ووقوفه على عين المكان المخصص لكل مؤسسة على حدة.

٣- غالبية المؤسسات المشاركة وعددها ١٢ مؤسسة بنسبة ٨٥,٧٪ تقع في الدور الأرضي، أما المؤسستان المتبقيتان اللتان تشكلان ١٤,٣٪ من مجتمع الدراسة وهما مكتبة الطفل (المنامة) بالبحرين ومكتبة الطفل بالكويت فتقعان في الدور

ويتضح من الجدول (١ - ب) أن غالبية المؤسسات المشاركة في مجتمع الدراسة الحالية ومجموعها خمس مؤسسات بنسبة ٣٥,٧٪ من إجمالي العدد البالغ أربع عشرة مؤسسة تنتمي لدولة الإمارات بواقع مكتبة واحدة في أبوظبي وأربع مراكز ثقافية في الشارقة. يلي ذلك قطر حيث يوجد بها أربع مكاتب بنسبة ٢٨,٦٪ موزعة على مناطق الوكرة والريان والشمال والجنوب، ثم ثلاث مكاتب بنسبة ٢١,٤٪ تنتمي للبحرين موزعة على مناطق المنامة والمخرق والحد، ثم مكتبة واحدة بنسبة ٧,١٪ في كل من حالة الكويت والسعودية. وثبت من الحوار الشخصي الذي أجراه الباحث مع المسؤولين عن قطاع الأطفال في دول الخليج العربية أنها تنعم بمؤسسات أخرى - غير تلك التي شاركت في مجتمع الدراسة - تقدم خدماتها لجمهور الأطفال مثل مركز سلمان الثقافي بدولة البحرين التابع للقطاع الخاص، والمكتبة العامة التابعة لبلدية دبي بالإمارات، وغيرها من المؤسسات التابعة لرياض الأطفال ونحوها مما لم تشملها الدراسة الحالية لكونها لا ينطبق عليها التعريف الذي وضعه

الجدول رقم (٢) توزيع المؤسسات وفقاً لأشكال تصاميمها

أشكال التصاميم					المؤسسات المشاركة	الدولة
شكل آخر	ركن	قاعة	قسم	بناء خاص		
-	-	×	-	-	مكتبة الأطفال بأبوظبي	الإمارات
-	-	×	-	-	مركز سمعان الثقافي	
-	-	×	-	-	مركز الطفل النموذجي	
-	-	×	-	-	مركز الرفاع التأسيسي	
-	-	×	-	-	مركز الرقة النموذجي	
-	-	-	×	-	مكتبة الطفل بالمنامة	البحرين
-	-	×	-	-	مكتبة الطفل بالمحرق	
-	-	-	×	-	مكتبة الطفل بالحد	
-	-	-	×	-	مكتبة الطفل بالوزارة	الكويت
-	-	-	-	×	مكتبة الطفل العامة	السعودية
-	-	-	×	-	مكتبة الطفل بالوكرة	قطر
-	-	×	-	-	قسم الأطفال بالريان	
-	-	×	-	-	مكتبة الطفل بالشمال	
-	-	-	-	×	مكتبة الطفل بالخنساء	
-	-	٨	٤	٢		المجموع
-	-	٥٧,١	٢٨,٦	١٤,٣		%

الذي يتفق مع ما نادى به الخبراء في مجال ضرورة اعفاء الصغار من استخدام الدرج والمصاعد حرصاً على أمنهم وسلامتهم (دياب: ١٩٨٤؛ كولفن: ١٩٦١؛ عبد الهادي ورفاقه: ١٩٨٨). وتنص معايير مبانى المكتبات العاملة للأطفال التي أقرها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) عام

العلوى (الجدول رقم ٣). وقد تأكدت هذه النتائج من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث وأطلع بنفسه على مواقع مؤسسات الدراسة. وكون الغالبية من المؤسسات المدروسة تقع في الدور الأرضي بحيث يصل إليها الأطفال دونما تجشم مشقة صعود السلالم فإن هذا هو التوجه السليم

بالتخلص قدر الإمكان من السلالم والممرات الضيقة والمساحات الصغيرة الأخرى (معايير المكتبات العامة: ١٩٨٨، ٣٨-٤٢).

١٩٧٣ على ضرورة توافر مجموعة من العناصر في مباني مكتبات الأطفال من بينها أن يراعى في تخطيط مبنى المكتبة سهولة الوصول إليها وذلك

الجدول رقم (٣) توزيع المؤسسات وفقاً لمواقعها

الموقع				المؤسسات المشاركة	الدولة
موقع آخر	الشارع الخارجى	الدور العلوى	الدور الأرضى		
-	-	-	×	مكتبة أطفال أبو ظبى	الإمارات
-	-	-	×	مركز سمعان الثقافى	
-	-	-	×	مركز الطفل النموذجى	
-	-	-	×	مركز الرفاع التأسيسى	
-	-	-	×	مركز الرقه النموذجى	
-	-	×	-	مكتبة الطفل بالمنامة	البحرين
-	-	-	×	مكتبة الطفل بالمحرق	
-	-	×	×	مكتبة الطفل بالحد	
-	-	-	-	مكتبة الطفل بالوزارة	الكويت
-	-	-	×	مكتبة الطفل العامة	السعودية
-	-	-	×	مكتبة الطفل بالوكرة	قطر
-	-	-	×	قسم الأطفال بالريان	
-	-	-	×	مكتبة الطفل بالشمال	
-	-	-	×	مكتبة الطفل بالخساء	
-	-	٢	١٢		المجموع
-	-	١٤,٣	٨٥,٧		٪

الطفل (الوكرة، الشمال) بقطر فى نهاية القائمة بمساحة قدرها ٢٠ متراً مربعاً فى كلا المكتبتين (كما فى الجدول رقم ٤).

٤- تأتى مكتبة الطفل بالسعودية على رأس القائمة من حيث كبر حجم المساحة الاجمالية التى بلغت ١٠٠٠ متر مربع، بينما تأتى مكتبتنا

الجدول رقم (٤) توزيع المؤسسات وفقاً لمساحتها الإجمالية بالمتر المربع

الدولة	المؤسسات المشاركة	المساحة الإجمالية المخصصة لكل مؤسسة بالمتر المربع
الإمارات	مكتبة أطفال أبو ظبي	٨٠٠
	مركز سمنان الثقافي	-
	مركز الطفل النموذجي	١٠٠
	مركز الرفاع التأسيسي	٤٨٦
	مركز الرقة النموذجي	٨٢
البحرين	مكتبة الطفل بالمانما	٧٢
	مكتبة الطفل بالمرق	٣٦
	مكتبة الطفل بالحد	٣٦
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	٨٠
السعودية	مكتبة الطفل العامة	١٠٠٠
قطر	مكتبة الطفل بالوكره	٢٠
	قسم الأطفال بالريان	٢٥
	مكتبة الطفل بالشمال	٢٠
	مكتبة الطفل بالخنساء	-

المساحة كافية إلى حد ما بينما ترى أربع مؤسسات بنسبة ٢٨,٦٪ أن المساحة المخصصة لتقديم الخدمات للأطفال غير كافية أو غير كافية إطلاقاً.

٦- ثبت أن مكتبة الطفل بالإمارات تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد الأطفال (١٠٠ طفلاً) الذين تسعهم مساحتها، بينما تأتي مكتبة الطفل (الشمال) بقطر في المرتبة الأخيرة حيث تسع مساحتها لثمانية أطفال فقط. وأشارت جميع

٥- من الملاحظ أن هناك تبايناً واضحاً بين المشرفين على مؤسسات الدراسة في تصورههم لمدى كفاية المساحة المخصصة لتقديم الخدمات للأطفال. ذلك أن الغالبية وعددها خمس مؤسسات بنسبة ٣٥,٧٪ من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ ١٤ مؤسسة ترى أن المساحة كافية جداً لتقديم الخدمات وترى ثلاث مؤسسات بنسبة ٢١,٤٪ أن المساحة كافية وترى مؤسستان بنسبة ١٤,٣٪ أن

جهات الدراسة إلى أن لديها تخطيط لتوسيع المساحة المخصصة لها مستقبلاً ما عدا مراكز ثقافة الطفل التابعة لدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة بدولة الإمارات ومكتبة الطفل (الشمال) بقطر فلا يوجد لديها تخطيط للتوسع المستقبلي. أما مكتبة الطفل بالسعودية فقد اكتفت بالقول إن المبنى الخاص بها يعد ضمن التوسعة الجديدة التي تمت لمكتبة الملك عبد العزيز العامة، والمبنى مناسب جداً ومجهز حسب مواصفات ومعايير تحقق أهداف المكتبة الحاضرة والمستقبلية. جدير بالذكر أن معايير المكتبات العامة للأطفال تنص على أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لأبنية المكتبات احتياجاتها للسنتين العشر أو العشرين المقبلة والتغيرات التي تحصل في عدد السكان الذين تخدمهم (معايير المكتبات العامة: ١٩٨٨، ٤٢).

٧- فيما يتعلق بعدد محتويات الأثاث وارتفاعه بالسنتيمتر، يلاحظ من القاء نظرة على الجدول رقم (٥) اختلاف المؤسسات تحت الدراسة في هذا الأمر وتفاوتها فيما تمتلكه من تجهيزات.

ونستطيع القول من القاء نظرة على الجدول السابق (الجدول رقم ٥) إنه فيما يتعلق بوحدة الأرفف فإن مكتبة الطفل بالإمارات تحتل المرتبة الأولى من حيث كثرة العدد الذي بلغ ٢٠٠ وحدة رفوف، بينما تحتل مكتبة الطفل (الشمال) بقطر المرتبة الأخيرة بواقع عشر وحدات. أما فيما يتعلق بارتفاع الأثاث فقد تراوح ما بين ١٠٠ إلى ١٨٠ سنتيمتراً. وبالنسبة للطاولات فتحلت مكتبة الطفل بالإمارات المرتبة الأولى من حيث كثرة عددها الذي بلغ ٥٠ طاولة بينما تحتل مكتبة الطفل في كل من البحرين (الحد) وقطر (الشمال) المرتبة الأخيرة

حيث يوجد بكل واحدة منهما طاولتان فقط. ويتراوح ارتفاع الطاولات ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ سنتيمتر. أما بالنسبة للكراسي فينبغي أن يوجد في مكتبة الطفل بالإمارات ٢٠٠ كرسي فلا يوجد في مكتبة الطفل بالكويت إلا أربعة كراسي فقط. ويتراوح ارتفاع تلك الكراسي ما بين ٢٠ إلى ٥٠ سنتيمتراً. ويتراوح عدد وحدات الفهارس ما بين أربع إلى خمس وحدات بارتفاع يتراوح ما بين ٩٠ إلى ١١٠ سنتيمتراً. أما حاملات الجرائد والمجلات فيتراوح عددها ما بين حااملة واحدة إلى ثلاث حوامل ويتراوح ارتفاعها ما بين ٧٠ إلى ١٢٠ سنتيمتراً. ويمكن القول بشكل عام إن مكتبة الطفل بالإمارات تحظى بالقدر الأكبر من الأثاث المعد للأطفال وأن مكتبة الطفل (الشمال) بقطر تحظى بالقدر الأقل. ولم تجب مكتبة الطفل (الخنساء) بقطر عن السؤال المتعلق بعدد محتويات الأثاث وارتفاعه.

٨- ترى غالبية الجهات المشاركة وعددها ثمانية بنسبة ٥٧,١% وهي مراكز ثقافة الطفل الأربعة التابعة للإمارات ومكتبة الطفل بالسعودية ومكتبة الطفل بالكويت ومكتبة الطفل (الشمال) بقطر أن كمية الأثاث المتوفرة كافية لتلبية المتطلبات. بينما لا ترى ست جهات بنسبة ٤٢,٩% وهي مكتبات الأطفال (المنامة، المحرق، الحد) بالبحرين ومكتبات الأطفال (الوكرة، الريان، الخنساء) بقطر أن كمية الأثاث المتوفرة فيها كافية بوجه عام لتلبية متطلبات الصغار.

٩- ظهر من النتائج أن ثمانى مؤسسات بنسبة ٥٧,١% ترى أن كمية الأثاث تناسب مع عدد الأطفال المترددين على تلك المؤسسات، بينما ترى

الجدول رقم (٥) توزيع المؤسسات وفقا لعدد محتويات أثاثها وارتفاعه بالسنتيمتر

محتويات الأثاث										المؤسسات المشاركة	الدولة
حاملات جرائد		وحدات فهارس		كراسي		طاولات		وحدات أرفف			
ارتفاع	عدد	ارتفاع	عدد	ارتفاع	عدد	ارتفاع	عدد	ارتفاع	عدد		
٧٠	٢	٩٠	٥	٥٠	٢٠٠	٧٠	٥٠	١٠٠	٢٠٠	مكتبة أطفال أبو ظبي	الإمارات
-	-	-	-	٤٥	٢٥	٦٠	٦	١٢٠	١٥	مرکز سمنان الثقافي	
-	-	-	-	٤٣	٤٠	٧٨	٦	١٥٣	١٥	المركز النموذجي	
-	-	-	-	-	٣٠	-	٤	١٠٠	٩٤	مركز الرفاع	
-	-	-	١	-	٢٤	١٠٠	٦	١٥٠	٦٠	مركز الرقة النموذجي	
١٠٠	١	١١٠	١	٤٥	٢٥	٧٠	٦	١٠٠	٢٥	مكتبة الطفل بالمناحه	البحرين
-	٣	-	٣	-	٣٥	-	٨	-	٥٣	مكتبة الطفل بالمحرق	
-	-	-	٢	٣٥	١٥	٦٤	٢	-	-	مكتبة الطفل بالحد	
-	-	-	-	٢٠	٤	٥٠	٨	١٠٠	١٢	مكتبة الأطفال بالوزارة	الكويت
١٢٠	١	-	-	-	١٣٢	-	٣٤	-	١١٣	مكتبة الطفل العامة	السعودية
-	١	-	١	-	١٠	-	٤	-	٤٥	مكتبة الطفل بالوكرة	قطر
-	-	-	-	٥٠	١٥	٩٠	٣	١٠٥	١٤	قسم الأطفال بالريان	
-	-	-	-	٣٥	٨	٧٠	٢	١٨٠	١٠	مكتبة الطفل بالشمال	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالخساء	

ست مؤسسات بنسبة ٤٢,٩٪ العكس تماماً. وهذه النسبة (٤٢,٩٪) مؤشر على النقص الذي تعانيه مؤسسات الأطفال في دول المنطقة في هذا الجانب والحاجة إلى تعزيزها بكميات أكبر لكي تستطيع أن تستوعب الأعداد المتزايدة من المترادين.

وثبت من الزيارات الميدانية أن الوضع في غالبية المؤسسات المدرسية من حيث تصميم مبانيها وموقعها ومساحتها وأثاثها وتهويتها وإضاءتها ليست على الوجه المطلوب حيث تبعد عما نصت عليه المعايير وما نادى به الخبراء في المجال، وتفتقر في بعض جوانبها إلى تعزيز تجهيزاتها ودعمها بشكل أفضل. ومن المتعارف عليه أن للبنية الأساسية والتجهيزات أهمية لا تنكر في تنشيط الخدمات والبرامج التي تقدمها مؤسسات المعلومات المعنية بالصغار وفي الترغيب في ارتيادها. وأشاد بتلك الحقيقة دياب حينما أكد على أن الأطفال يميلون عادة إلى كل ما هو جميل وجذاب مما يستدعى تصميم مكتباتهم بشكل هندسي جميل يرغبهم في ارتيادها. وينبغي أن يشترك المكتبيون مع المهندسين والمصممين في اختيار المباني وتصميمها. كما ينبغي أن يكون موقع المكتبة في مكان يسهل على الأطفال الوصول إليه وقريب من منازلهم أو مدارسهم، وأن يكون المبنى بعيداً عن الطرق المزدحمة بالسيارات والبشر، كذلك ينبغي توافر المواصفات الصحية في المكتبة مثل التدفئة والتهوية والإضاءة (دياب: ١٩٨٤، ١٨١).

١٠ - جميع المؤسسات قيد الدراسة تفتح أبوابها للأطفال أيام الأسبوع في الفترتين الصباحية والمسائية (ما عدا مراكز ثقافة الطفل الأربعة بالإمارات فهي تفتح المساء فقط). وفي عطلة نهاية

الأسبوع تفتح مؤسسات فقط هما مكتبتا الطفل (المنامة، المحرق) بالبحرين في الفترة الصباحية والمسائية (عدا مكتبة الطفل - الخنساء بقطر فهي لا تفتح في الصباح). أما العطلات الرسمية المدرسية فتفتح خلالها ثمانى مؤسسات (بنسبة ٥٧,١٪) خلال الفترة المسائية بينما تفتح ست مؤسسات (بنسبة ٤٢,٩٪) في الفترة الصباحية. وبالنسبة لعدد الساعات اليومية فتتراوح ما بين خمس إلى سبع ساعات في الفترة الصباحية وما بين ساعتين إلى ست ساعات في الفترة المسائية. والواقع أن المعايير المكتبات العامة تنص على أن تفتح مكتبات الأطفال أبوابها ما لا يقل عن ٦٠ ساعة في الأسبوع بالنسبة للمكتبات الكبيرة. أما المكتبات الصغيرة والفرعية فتتفاوت ساعات الدوام فيها من ١٨ إلى ٦٠ ساعة في الأسبوع، مع مراعاة استغلال مبنى المكتبة خارج ساعات الدوام للأنشطة الثقافية التي يعود نفعها على المجتمع كافة (معايير المكتبات العامة: ١٩٨٨، ٢١).

١١ - هناك تفاوت جلى في متوسط عدد الأطفال الذى يرتادون مؤسسات الدراسة بشكل يومى كما يتضح ذلك من القاء نظرة على الجدول رقم (٦). وتتصدر مكتبة الطفل بالإمارات قائمة المؤسسات من حيث متوسط عدد مرتاديه بشكل يومى حيث بلغ ١٥٠ مرتادا بما يمثل نسبة ٤١,٣٪ من المجموع الكلى لمتوسط المترادين البالغ ٣٦٣ مرتادا، بينما تأتى مكتبة الطفل (الريان) بقطر في نهاية القائمة حيث لم يتجاوز متوسط مرتاديه بشكل يومى السبعة أطفال بما يمثل نسبة ١,٩٪ من مجموع متوسط المترادين.

الجدول رقم (٦) توزيع المؤسسات وفقاً لمتوسط عدد المرتادين بشكل يومي

الدولة	المؤسسات المشاركة	متوسط المرتادين بشكل يومي	%
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	١٥٠	٤١,٣
	مركز سمعان الثقافي	—	—
	مركز الطفل النموذجي	٦,٩	٢٥
	مركز الرفاع التأسيسي	٢٠	٥,٥
	مركز الرقة النموذجي	٢٠	٥,٥
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامة	١٥	٤,١
	مكتبة الطفل بالبحرق	١٥	٤,١
	مكتبة الطفل بالحد	١٥	٤,١
الكويت	مكتبة الطفل بوزارة التربية	٢٠	٥,٥
السعودية	مكتبة الطفل العامة	٤٥	١٢,٤
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	١٦	٤,٤
	قسم الأطفال بالريان	٧	١,٩
	مكتبة الطفل بالشمال	—	—
	مكتبة الطفل بالخنساء	١٥	٤,١
المجموع		٢٦٣	١٠٠

لمكتبة الطفل (الوكرة) بقطر، وما بين ٦ - ١٥ سنة لمكتبة الطفل (الشمال) بقطر. وأشارت أربع مكتبات أخرى بنسبة ٢٨,٦٪ وهي مكتبات البحرين الثلاثة (المنامة، المحرق، الحد) ومكتبة قصر (الريان) إلى أنه لا يوجد تحديد للعمر. ويشير مركز ثقافة الطفل ومركز الرقة النموذجي بالإمارات إضافة إلى مكتبة الطفل (الخنساء) بقطر إلى أن أعمار الأطفال الذين يسمح لهم بالارتداد يتراوح ما بين ١٠ - ١٢ سنة. بينما يشير مركز أطفال سمعان ومركز الرفاع بالإمارات بنسبة ١٤,٣٪ إلى أن الاستخدام مقصور على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ - ٩ سنوات.

١٢ - تفاوتت الردود تجاه فئات الأعمار التي يسمح لها بارتداد المؤسسات محط الدراسة على النحو الموضح في الجدول رقم (٧). ومن نظرة إلى هذا الجدول نستطيع ملاحظة أن الغالبية (خمس مؤسسات بنسبة ٣٥,٧٪ من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ ١٤ مؤسسة) وهي مكتبات الأطفال بالإمارات والكويت والسعودية وقطر (الوكرة، الشمال) ذكرت أن هناك عمراً زمنياً آخر - غير المذكور في الاستبانة - للأطفال الذين يسمح لهم بارتدادها حيث يتراوح العمر ما بين ٦ - ١٢ سنة لمكتبتَي الإمارات والكويت، وما بين ٥ - ٦ سنوات لمكتبة السعودية، وخمس سنوات فأقل إلى ١٥ سنة

الجدول رقم (٧) توزيع المؤسسات وفقا لفئات الأعمار التي يسمح لها بالارتياح

فئات الأعمار التي يسمح لها بالارتياح							المؤسسات المشاركة	الدولة
لا يوجد تحديد للعمر	عمر زمني آخر	أكثر من ١٥ سنة	١٥ - ١٣ سنة	١٢ - ١٠ سنة	٩ - ٦ سنوات	خمس سنوات فأقل		
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	الإمارات
-	-	-	-	-	×	-	مركز سمنان الثقافي	
-	-	-	-	×	-	-	مركز الطفل النموذجي	
-	-	-	-	-	×	-	مركز الرفاع التأسيسي	
-	-	-	-	×	-	-	مركز الرقة النموذجي	
×	-	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالمنامة	البحرين
×	-	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالمحرق	
×	-	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالحد	
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالوزارة	الكويت
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل العامة	السعودية
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالوكرة	قطر
×	-	-	-	-	-	-	قسم الأطفال بالريان	
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالشمال	
-	-	-	-	×	-	-	مكتبة الطفل بالخنساء	
٤	٥	-	-	٣	٢	-	المجموع	
٢٨,٦	٣٥,٧	-	-	٢١,٤	١٤,٣	-	%	

١٣ - فيما يتعلق بمتغير الجنس للأطفال الذين يتاح لهم الارتياح فقد ثبت أن ١٢ مؤسسة بنسبة ٨٥,٧٪ من مجموع المؤسسات الأربع عشرة المشاركة في الدراسة لا توجد لديها قيود حول هذا المتغير حيث تسمح بارتياحها للأطفال ذكورا كانوا أو اناثا بينما تقصر مؤسستان بنسبة ١٤,٣٪ هما مكتبتا الطفل (الوكرة، الشمال) بقطر ارتياحهما على البنين فقط. ولم تذكر أي جهة من ١١

١٤ - وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي للعاملين فيظهر الجدول رقم (٨) تباين العدد والمؤهلات في الجهات المشاركة حيث تحظى مكتبة الطفل بالسعودية بالنصيب الأكبر (أربعة موظفين بنسبة ١٩,١٪ من مجموع العاملين البالغ ٢١ موظفا)، يليها مكتبة الطفل بالإمارات ومكتبة الطفل

واتضح أن حوالي نصف العاملين يحملون درجات علمية متدنية بعض الشيء (الشهادة الثانوية) مما قد يؤثر بشكل أو بآخر على تقديم الخدمات للأطفال. الأمر الذي يوحى بضرورة تطعيم العاملين بدورات تدريبية تتعلق بالطفولة وعلم نفس الطفل وتربيته وسلوكه في البحث عن المعلومات ونحو ذلك من الموضوعات الضرورية لأداء المهنة. أما فيما يتعلق بالتخصص فتكشف المعطيات المتمخضة عن المسح الميداني عن أن من بين اجمالي عدد العاملين البالغ ٢١ مكتيباً فإن سبعة منهم (٣٣,٣٣)

(محرق) بالبحرين حيث تحظى كل واحدة منهما بثلاثة موظفين، فمكتبة الطفل بالكويت التي تحظى بموظفين اثنين. بينما غالبية المكتبات المشاركة تحظى بموظف واحد فقط. ويحمل ثمانية من الموظفين (٣٨,١٪) الشهادة الثانوية ويحمل تسعة (٤٢,٨٪) الشهادة الجامعية ويحمل اثنان (٩,٥٪) شهادة الماجستير واثنان آخران دبلوم ما بعد الثانوية. ولم تجب مكتبة الطفل (الحد) بالبحرين بواقع ٧,١٪ من مجموع المكتبات المشاركة وعددها ١٤ مكتبة عن السؤال المتعلق بالمؤهل العلمي للعاملين.

الجدول رقم (٨) توزيع العاملين في المؤسسات المشاركة وفقاً للمؤهل العلمي

الدولة	المؤسسات المشاركة	المؤهل العلمي للعاملين				انجموع	%
		ماجستير	بكالوريوس	دبلوم	ثانوية		
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبوظبي	-	٢	١	-	٣	١٤,٣
	مركز سمنان الثقافي	-	١	-	-	١	٤,٨
	مركز الطفل النموذجي	-	١	-	-	١	٤,٨
	مركز الرفاع التأسيسي	-	١	-	-	١	٤,٨
	مركز الرقة النموذجي	-	١	-	-	١	٤,٨
البحرين	مكتبة الطفل بالمانامه	-	-	-	١	١	٤,٨
	مكتبة الطفل بالمحرق	-	-	-	٣	٣	١٤,٣
	مكتبة الطفل بالحد	-	-	-	-	-	-
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	-	١	١	-	٢	٩,٥
السعودية	مكتبة الطفل العامة	٢	١	-	١	٤	١٩,١
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	-	-	-	١	١	٤,٨
	قسم الأطفال بالريان	-	-	-	١	١	٤,٨
	مكتبة الطفل بالشمال	-	-	-	١	١	٤,٨
	مكتبة الطفل بالخضراء	-	١	-	-	١	٤,٨
المجموع		٢	٩	٢	٨	٢١	١٠٠

متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بينما احد عشر مكتبيا (٤,٥٢٪) غير متخصصين في المجال.

والواقع أن قلة عدد متخصصين العاملين في مجال مكتبات الأطفال لا يشكل ظاهرة خليجية فحسب بل يشكل ظاهرة عالمية. فقد وجد شونترز Shonitz من استقرائه للدراسات المتعلقة ببعض جوانب خدمات المكتبة العامة للأطفال في العالم الغربي أن هناك نقصا واضحا في العاملين المؤهلين مما يشكل مشكلة جوهرية في تطوير برامج المكتبة لصغار السن (Sholtz: 1985, 138). وتنسحب الظاهرة نفسها على غالبية المكتبات العربية حيث وجد يوسف أن هناك نقصا واضحا في الإعداد المهني للعاملين مع الصغار، ولاحظ أن مهام الاشراف على مكتبات الأطفال في المنطقة العربية تسند في معظم الأحيان إلى موظفين غير مؤهلين على الاطلاق (يوسف: ١٣٩٧، ٢٣٧ - ٢٣٨).

١٥ - وعن جنس العاملين في المؤسسات موضوع الدراسة فإن الغالبية من الإناث حيث بلغ عددهن ١٣ سيدة بنسبة ٦١,٩٪ من مجموع العاملين البالغ ٢١ مكتبيا، بينما بلغ عدد العاملين من الذكور سبعة بنسبة ٣٣,٣٣٪. ولم تجب مؤسستان وهما مكتبة الطفل (الحد) بالبحرين ومكتبة الطفل (الخنساء) بقطر عن السؤال المتعلق بجنس العاملين. ومن الملاحظ كثرة ما دار ويدور من جدل بين الباحثين في المجال حول قضية الجنس ودورها في نجاح البرامج والخدمات الموجهة للصغار حيث أدلى كل باحث بدلوه؛

فالبعض تعصب لجنس الذكور بينما البعض الآخر تعصب لجنس الإناث. إلا أنهم في النهاية توصلوا إلى نتيجة مفادها أن العبرة ليست بكون مكتبي الأطفال رجلا أو امرأة بل إن العبرة تكمن في توافر الشخصية الخيبة الراجعة في العمل مع الصغار والمستعدة للتعامل معهم وفهم نفسياتهم والتكيف مع عالمهم (ابراهيم: ١٩٧٨؛ محفوظ: ١٩٧٧؛ عليوى ومسلم: ١٤١٠؛ فراج: ١٩٧٩).

١٦ - وبالنسبة لجنسية العاملين في مكتبات الدراسة فإن الغالبية وعددهم ١٣ عاملا بنسبة ٦١,٩٪ من مجموع العاملين البالغ ٢١ عاملا من الخليجين بينما سبعة عاملين بنسبة ٣٣,٣٣٪ من غير الخليجين. ولم تجب مكتبتان هما مكتبة الطفل (الحد) بالبحرين ومكتبة الطفل (الخنساء) بقطر عن السؤال المتعلق بجنسية العاملين.

١٧ - أما بالنسبة للمتغير «عدد سنوات العمل في الوظيفة الحالية» فتظهر النتائج (كما في الجدول رقم ٩) أن الغالبية وعددهم ثمانية عاملين بنسبة ٣٨,١٪ من مجموع العاملين البالغ ٢١ عاملا تتراوح عدد سنوات عملهم ما بين ست إلى عشر سنوات، يليهم من أمضوا في العمل من سنة إلى خمس سنوات ومن أمضوا أكثر من خمسة عشرة سنة وذلك بواقع أربعة عاملين بنسبة ١٩,١٪ في كلتا الحالتين، ثم من أمضوا أقل من سنة واحدة ومن أمضوا من احدى عشرة إلى خمس عشرة سنة وذلك بواقع عامل واحد بنسبة ٤,٨٪ في كلتا الحالتين.

الجدول رقم (٩) توزيع العاملين وفقا لعدد سنوات العمل في وظيفتهم الحالية

عدد سنوات العمل للعاملين					المؤسسات المشاركة	الدولة
أكثر من ١٥ سنة	١١ - ١٥ سنة	٦ - ١١ سنوات	١ - ٥ سنوات	أقل من سنة واحدة		
-	-	٣	-	-	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	الإمارات
-	-	-	-	-	مركز سمنان الثقافي	
-	-	-	-	-	مركز الطفل النموذجي	
-	-	-	-	١	مركز الرفاع التأسيسي	
-	-	-	١	-	مركز الرقة النموذجي	
١	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالمنامة	البحرين
٣	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالمحرق	
-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالحد	
-	-	٢	-	-	مكتبة الطفل بالوزارة	الكويت
-	١	-	٣	-	مكتبة الطفل العامة	السعودية
-	-	١	-	-	مكتبة الطفل بالوكرة	قطر
-	-	١	-	-	قسم الأطفال بالريان	
-	-	١	-	-	مكتبة الطفل بالشمال	
-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالخنساء	
٤	١	٨	٤	١	المجموع	
١٩,١	٤,٨	٣٨,١	١٩,١	٤,٨	%	

تربية الطفل ومجال تطورات نمو الطفل حيث تكرر كل واحد مهما مرتان. وذكر ثلاثة من المشرفين على المؤسسات المدرسية (بنسبة ٢١,٤٪ من مجموع ١٤ مؤسسة مشاركة) أنهم قرأوا حول موضوعات أخرى تتعلق بالطفل والطفولة غير ذلك المذكورة في الاستبانة ومن ذلك الإطلاع على أدب الأطفال وصحة الأطفال ومشكلات الأطفال التعليمية.

١٨ - لاحظ الباحث من تحليل الإجابات الواردة أن المشرفين على مكتبات الأطفال على المام بشكل عام بالموضوعات التي لها صلة بمجال الطفل والطفولة مع تفاوت بينهم في هذا الصدد. ويبدو أن مجال علم نفس الطفولة ومجال ميول الأطفال واتجاهاتهم قد حازا على النصيب الأكبر من القراءة والإطلاع حيث تكرر كل واحد منهما إحدى عشرة مرة، يلي ذلك المجال المتعلق بالخدمة المكتبية للأطفال الذي تكرر عشر مرات، ثم مجال

١٩ - تبين أن من بين أبرز الصعوبات التي تواجه العاملين مع الأطفال عدم التزام بعض الأطفال بالهدوء يليه قيام البعض بتمزيق الصور أو الكتابة عليها وصعوبة تعبير بعض الأطفال عن احتياجاتهم المعلوماتية، ثم حدوث شغب بين الأطفال داخل المؤسسة (المكتبة) وعدم التقيد بتعاليمها وأنظمتها، وأخيرا قلة الوعي المكتسب، وقلة عدد المؤسسات التي تعنى باحتياجات الأطفال، وقلة مصادر المعلومات المخصصة للطفل.

وتأتى تلك المعطيات المتعلقة بوجود بعض الصعاب فى التعامل مع الأطفال متوافقة مع أطروحات رونكا Wronka الذى يرى أن على قائمة تلك الصعاب النظرة نحو أخصائى الأطفال بأنهم (كالأطفال) غير مهمين وعدم قدرة بعض المكتبيين على التفاهم مع الصغار واستيعاب سلوكياتهم الشاذة وصعوبة تعبير الأطفال عن اهتماماتهم واحتياجاتهم المعلوماتية نظرا لما يعانونه من صعوبات لغوية وشخصية ونفسية. ويؤكد رونكا على حاجة أخصائى الأطفال إلى ممارسة بعض المهارات الاجتماعية التى تساعده على النجاح فى مهمته (Wronka: 1983).

٢٠ - وفيما يتعلق بالعدد (الفعلى أو التقريبى) لعناوين أوعية المعلومات المخصصة للأطفال ولغاتهما فقد احتلت مكتبة الطفل بالسعودية مركز الصدارة فيما يتعلق بالأوعية العربية حيث بلغ عددها ١٠١٦٠ وعاء (كما يتضح من القاء نظرة على الجدول رقم ١٠)، بينما تأتى مكتبة الطفل (الحرق) بالبحرين فى نهاية القائمة حيث لم تتجاوز أوعيتها ٧٤ وعاء.

٢١ - أما فيما يتعلق بالأوعية الأجنبية فتحل مكتبة الطفل (الحرق) بالبحرين مركز الصدارة فى هذا الجانب حيث بلغ عدد ما تمتلكه من أوعية ١٤٠٣ وعاء، بينما يأتى مركز ثقافة الطفل النموذجى بالإمارات فى نهاية القائمة حيث لم يتجاوز مجموع ما يتوافر فيه من أوعية أجنبية ٣٠ وعاء.

٢٢ - تبين أن الغالبية (ثمانى مؤسسات بنسبة ٥٧,١٪ من مجتمع الدراسة) لا توجد لديها سياسة مكتوبة لتنمية مجموعاتها وقت إجراء الدراسة. بينما توجد السياسة فى أربع مؤسسات فقط بنسبة ٢٨,٦٪ وهى تلك التابعة للإمارات فيما عدا مركز أطفال سمنان. وهذه النتيجة خالفت توقعات الباحث ولا تنسجم مع ما أوصى به الخبراء من أهمية بناء مجموعات الأطفال فى ضوء سياسة محددة ومكتوبة لا تتأثر بتوجهات الأفراد وتحييزاتهم أو بانتقالهم للعمل فى جهات أخرى. وتعتقد سهير محفوظ أنه إذا كان وجود هذه السياسة أمرا ضروريا فى جميع أنواع مؤسسات المعلومات فإنها أكثر أهمية لتلك المؤسسات الموجهة لتقديم خدمات المعلومات للأطفال لأسباب عديدة من بينها أن الأطفال قليلو الخبرة ويمكن أن يشقوا فى صحة جميع ما يقدم لهم من معلومات، وأنهم أسرع تأثرا من الكبار ويمكن أن تتأثر أخلاقهم بما يقرأون. ولذا فإن الالتزام بمعايير فى تنمية كتب هذه الشريحة من المجتمع يشكل مطلباً أساسياً (محفوظ: ١٩٧٧، ٧٤ - ٧٥).

الجدول رقم (١٠) عدد عناوين أوعية المعلومات المخصصة للأطفال باللغة العربية

مجموع	عدد عناوين أوعية المعلومات باللغة العربية							المؤسسات المشاركة	الدولة
	كتب تثقيفية	مواد بصرية	مواد سمعية	مجلات	كتب أقصوص	كتب حقائق	كتب تثقيفية		
١٧٠٥	٢٠	٢٠	٥٠	١٥	٨٠٠	٣٠٠	٥٠٠	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	الإمارات
٤٨٢	-	-	١٢	-	٢٥٠	١٢٥	٩٥	مركز سمعان الثقافي	
٢٥٢٠	-	-	٢٠	-	١٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	المركز النموذجي	
٢٢٩٣	-	-	-	-	٩٣٤	١٣٠٠	٥٩	المركز الرفاع	
١٥٤٠	-	-	-	-	١١٠٠	٩٠	٣٥٠	مركز الرقة النموذجي	
٥٢٢٣	-	-	١٩٨٢	٦	١٢٠٠	٥	١٢٠٠	مكتبة الطفل بالمنامه	البحرين
٧٤	٢٠	١٠٠	-	٤	٥٠	-	٢٢٠	مكتبة الطفل بالمحرق	
٨٩٩	-	-	-	٢	٥٧٢	٢٢	٣٠٣	مكتبة الطفل بالحد	
٣٦٥٩	-	٢٦	٣٢	٧	-	-	٣٥٩٤	مكتبة الطفل بالوزارة	الكويت
١٠١٦٠	٤٠	٦٠	٤٥	١٥	٧٠٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	مكتبة الطفل العامة	السعودية
١٥٠٠	-	-	-	٣٠٠	١٠٠٠	-	٢٠٠	قسم الأطفال بالوكرة	قطر
٦١١٠	-	-	-	١٠	٢٠٠٠	١٠٠	٤٠٠٠	مكتبة الطفل بالريان	
٧٣٠	-	-	-	-	٣٦٥	٢٣٠	١٣٥	مكتبة الطفل بالشمال	
-	-	-	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالخمساء	

الأطفال في خمس من المؤسسات المدرسة بنسبة ٣٥,٧% يليها المشرف على المؤسسة حيث تقع

٢٣ - تظهر المعطيات أن لجنة الاختيار هي المسؤولة بشكل أكثر من غيرها عن اختيار كتب

الجدول رقم (١١) عدد عناوين أوعية المعلومات المخصصة للأطفال باللغات الأجنبية

الدولة	المؤسسات المشاركة	عدد عناوين أوعية المعلومات باللغات الأجنبية							مجموع
		كتب تثقيفية	كتب حقائق	كتب قصص	مجلات	مواد سمعية	مواد بصرية	مواد سمعية	
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	٢٠٠	٥	١٠٠	٥	٥	٥	١٠	٣٣٠
	مركز سمعان الثقافي	٤٠	-	٤٥	-	-	-	-	٩٥
	المركز النموذجي	-	-	٣٠	-	-	-	-	٣٠
	المركز الرفاع	-	-	-	-	-	-	-	-
	مركز الرفعة النموذجي	-	-	-	-	-	-	-	-
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامه	٤٠٠	٣	١٠٠٠	-	-	-	-	١٤٠٣
	مكتبة الطفل بالمحرق	-	-	-	-	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالحد	-	-	١٢٥	-	-	-	-	١٢٥
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	٧٥٤	-	-	-	-	-	-	٧٥٤
السعودية	مكتبة الطفل العامة	٦٠	١٠	١٥٠	-	-	-	١٥	٢٣٥
قطر	قسم الأطفال بالوكره	-	-	-	-	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالريان	-	-	-	-	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالشمال	-	-	-	-	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالخمساء	-	-	-	-	-	-	-	-

المسئولية في ثلاث مؤسسات بنسبة ١٢,٤٪ وبعد ذلك مدير المؤسسة الأم التي تتبعها مكتبة الطفل

عليه المسئولية في أربع من مؤسسات الدراسة بنسبة ٢٨,٦٪ ثم رئيس قسم التزويد حيث تقع عليه

حيث تقع عليه المسؤولية في مكتبتين بنسبة ١٤,٣٪. وأشارت ست مؤسسات بنسبة ٤٢,٨٪ وهي مراكز ثقافة الطفل الأربعة بالإمارات ومكتبة الطفل بالسعودية ومكتبة الطفل (الوكرة) بقطر إلى أن المسؤولية تقع أيضا على أطراف أخرى غير المذكورة في استبانة الدراسة وتتمثل في متخصصي التزويد لمكتبة الطفل ولجنة اختيار الكتب بالمؤسسة الأم وإدارة ثقافة الطفل بالنسبة للإمارات حيث يتم التزويد مركزيا عن طريق الدائرة الثقافية بإمارة الشارقة. ولا تنسجم الحقائق السابقة مع توصيات غالبية الباحثين الذين يرون أن تسند عملية اختيار كتب الأطفال إلى المشرف على مكتبة الطفل نفسه باعتباره الأقرب إلى نفوس الصغار والأكثر احتكاكاً بعالمهم ومعايشة لهمومهم (كولفن: ١٩٦١؛ محفوظ: ١٩٧٧؛ خليفة: ١٩٨٠؛ الهوش ومحيريق: ١٩٨١)، وهذا هو التوجه الذي أقره قسم خدمات الأطفال التابع لجمعية المكتبات الأمريكية. وشذ عن هذا التوجه ملص الذي يذهب إلى أنه ينبغي أن يكون هناك لجنة تعهد إليها مسؤولية الاختيار بدلا من اسناده إلى المشرف على المكتبة وحده (ملص: ١٩٨١).

وعن المعايير المطبقة في عملية اختيار المجموعات فقد ثبت أن المعيار المتعلق بملاءمة الكتاب لمستوى الأطفال وعمرهم الزمنى يحتل مركز الصدارة حيث يطبق في جميع المؤسسات المشاركة في الدراسة بنسبة ١٠٠٪ يليه المعيار المتعلق بالقيمة الموضوعية للكتاب حيث يطبق في ٧٨,٦٪، ثم معيار (الشكل المادى والطباعى) حيث يطبق في ست مؤسسات بنسبة ٤٢,٨٪، فالمعيار المتعلق بسمعة المؤلف ومكانته العلمية حيث يطبق في ست مؤسسات بنسبة ٢٨,٦٪، ومعيار السعر

حيث يطبق في ثلاث مؤسسات بنسبة ٢١,٤٪. وذكرت مكتبتان بنسبة ١٤,٣٪ وهما مكتبة الطفل بالكويت ومكتبة الطفل بالسعودية أنهما تطبقان معايير أخرى غير المشار إليها في الاستبانة وتتمثل في الالتزام بالقيم وتعاليم الدين الإسلامى ومراعاة المنطلقات الاجتماعية والسياسية والوطنية، والبعد عن الخرافات والخزعبلات، وخدمة الأهداف العامة والخاصة للتربية.

٢٥ - أشارت غالبية الجهات المشاركة (تسع مؤسسات بنسبة ٦٤,٣٪) أنها لا تواجه صعاباً في تنمية مقتنيات الأطفال، في حين تواجه مؤسستان بنسبة ١٤,٣٪ صعاباً بدرجة منخفضة، وتواجه مؤسسة واحدة بنسبة ٧,١٪ صعاباً في تنمية المقتنيات بدرجة متوسطة. وتتمثل أهم تلك الصعاب في عدم توافر المطبوعات المحلية في مجال الطفل، وعدم وجود كتب للأطفال موجهة إليهم، وعدم وجود وفرة في التأليف، وقلة كتب ومراجع الأطفال في موضوعات العلوم والفنون والتقنية، وارتفاع أثمان تلك الكتب ذات الاخراج والورق الجيد، والافتقار إلى مواد غير تقليدية في مجالات المعرفة المختلفة وبخاصة العلمية والتاريخية. إضافة إلى قلة الانتاج الفكرى الهادف في سوق النشر العربى الموجه للطفل حيث إن المتوافر حاليا دون المستوى المطلوب ولا يراعى عند التأليف المستويات العمرية المستفيدة من الانتاج الفكرى إلا فيما ندر.

وتوحى نظرة إلى الصعاب آنفه الذكر أنه يأتى في مقدمتها ندرة الكتب المؤلفة للطفل في دول المنطقة. ولم تكن هذه المشكلة غائبة عن أذهان الباحثين العرب. فقد عالج القضية مجموعة منهم نذكر من بينهم الهوش ومحيريق حيث يريان أنه فى ضوء النقص الشديد فى كتب الأطفال فإن أمناء

المكتبات العرب يجدون أن أيديهم مغلوطة، الأمر الذى قد يضطرهم إلى اختيار كتب غير مرضية لا فى شكلها ولا فى مضمونها الفكرى (الهوش ومحيريق: ١٩٨١، ٨٢). كما عالج القضية نفسها عبد الهادى ورفاقه الذين وجدوا أن الدول العربية بشكل عام والدول الخليجية بشكل خاص تعاني من ندرة الكتب المؤلفة للأطفال. ذلك أن نسبة ضئيلة جداً (٢.٤٪) من الانتاج الفكرى الموجه للطفل محسوب لصالح الدول النامية بينما النسبة العظمى (٩٦٪) من هذا الانتاج محسوبة لصالح الدول المتقدمة (عبد الهادى ورفاقه: ١٩٨٨، ٦٣-٦٤).

٢٦- فيما يتعلق بوسائل التزويد (الشراء، الاهداء، التبادل) فقد احتل الشراء المرتبة الأولى فى جميع مؤسسات الدراسة الأربع عشرة بنسبة ١٠٠٪، بينما احتل الاهداء المرتبة الثانية فى عشر مؤسسات بنسبة ٧١,٤٪ والمرتبة الثالثة فى مؤسستين بنسبة ١٤,٣٪، ولم تذكر جهتان من الجهات المشاركة (مركز ثقافة الطفل بالإمارات ومكتبة الطفل - المحرق - بالبحرين) بنسبة ١٤,٣٪ شيئاً عن ترتيب الاهداء. أما التبادل فقد احتل المرتبة الثالثة فى تسع مؤسسات بنسبة ٦٤,٣٪ والمرتبة الثانية فى مؤسستين بنسبة ٢٠٪ وهما مكتبة الطفل بالإمارات ومكتبة (الريان) بقطر. ولم تذكر ثلاث جهات بنسبة ٢١,٤٪ وهى مركز ثقافة الطفل بالإمارات ومكتبة الطفل (المحرق) بالبحرين ومكتبة الطفل (الخنساء) بقطر شيئاً عن ترتيب التبادل. وتتفق تلك المعطيات مع توقعات الباحث ومع ما وجدته بوزنيف من أن الشراء هو الوسيلة الأكثر اعتماداً فى تنمية المقتنيات الخاصة بالأطفال

(بوزنيف: ١٤١٥هـ). ولعل هذه الحقيقة تأتي مؤشراً على أن المكتبات قيد الدراسة لا تعاني من ضيق مالى فى الجانب المتعلق بتنمية المجموعات وبخاصة تلك التابعة لإمارة الشارقة حيث ثبت من الحوار الشخصى مع مدير إدارة ثقافة الطفل أن الإدارة تخطى بدعم مالى ومعنوى منقطع النظير من قبل المسؤولين فى تلك المنطقة.

٢٧- وعن نسبة الميزانية المخصصة لشراء كتب الأطفال من بين الميزانية العامة للمكتبة أو المؤسسة الأم فقد ثبت أن أعلى ميزانية بلغت نسبتها ٢٠٪ فى مكتبة الطفل بالإمارات بينما أدنى ميزانية بلغت نسبتها ٢٪ فى مكتبة الطفل بالكويت.

٢٨- وبخصوص نوع نظام التصنيف المستخدم فى المؤسسات تحت الدراسة فتشير الردود إلى أن سبع مؤسسات بنسبة ٥٠٪ لا تستخدم نظاماً من النظم المتعارف عليها لتصنيف مقتنيات الأطفال، وأن أربع مؤسسات بنسبة ٢٨,٦٪ تستخدم تصنيف ديوى العشرى (غالباً بشكله المبسط مع إضافة ألوان لزيادة التبسيط)، بينما يصنف مركز أطفال سمنان بالإمارات مقتنياته حسب الموضوع وتصنف مكتبة الطفل بالكويت مقتنياتها حسب الموضوع والسلسلة. ولم يذكر مركز ثقافة الطفل بالإمارات نوع نظام التصنيف المستخدم بيد أنه ثبت من الزيارات الميدانية أن مواد الأطفال مصنفة حسب الموضوع. وتشير الأدبيات إلى الاختلاف الحاصل بين الباحثين حول النمط المناسب لنظام التصنيف (حسب العمر، أو اللون، أو السلاسل، أو اسم المؤلف، أو تطبيق تصنيف كتب الكبار على كتب الصغار) إلا أن هناك اتفاقاً على أن تصنيف ديوى العشرى يعد من أشهر النظم التى حازت التأيد

للاستخدام فى مكتبات الأطفال فى العالم الغربى. وهو أكثر نظم التصنيف ملاءمة لمكتبات الأطفال فى العالم العربى وذلك بعد تبسيطه وتطويره للانتاج المتعلق بصغار السن (محفوظ: ١٨٧٧، ٤٨؛ عبد الهادف ورفاقه: ١٩٨٨، ١٢٦-١٢٧).

٢٩- وبالنسبة لنظام الفهرسة المستخدم فإن الغالبية (تسع مؤسسات بنسبة ٦٤,٣٪ من مجتمع الدراسة البالغ ١٤ مؤسسة) لا تقوم بفهرسة كتب الأطفال المتوافرة فيها، بينما ثلاث مؤسسات بنسبة ٢١,٤٪ تستخدم نظام الفهرسة الأنجلو أمريكية (غالباً بشكله المبسط). ولم تذكر جهتان من الجهات المشاركة بنسبة ١٤,٣٪ (مركز الرفاع التأسيسى ومركز الرقة النموذجى بالإمارات) شيئاً عن نظام الفهرسة المستخدم.

٣٠- أشارت ثلاث مؤسسات فقط أنها تستخدم قوائم رؤوس موضوعات لتحديد المداخل الموضوعية ونى مكتبة الطفل بالإمارات التى تستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية (الخازندار) المبسطة، ومكتبة الطفل (المنامة) بالبحرين التى تستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية، ومكتبة الطفل بالكويت التى تستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية (الخازندار) إضافة إلى قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى (شعبان خليفة). ولوضع هذه النتيجة فى إطار ما توصلت إليه الدراسات فى المجال فيحسن الإشارة إلى دراسة تيسمر التى تظهر أن المكتبيين يعتقدون أن لغة المدخل الموضوعى المستخدمة لا تعد مرضية لاستخدامات صغار السن الذين قد لا يدركون تماماً ما تعنيه المصطلحات الفنية، ولذا فهى تمثل مشكلة أساسية، ويكمن الحل فى استخدام لغة بسيطة مباشرة وواضحة تخلو

من الرموز والتعقيدات الفنية) (TESSMER: 1984) كما تظهر نتائج دراسة كوجر أن رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس تعد غير ملائمة للأطفال نى ٥٠٪ من الحالات (KOGER: 1984). ولاحظت سهير محفوظ أنه لا توجد قائمة مقننة عربية لرؤوس الموضوعات يمكن الاستعانة بها فى تحديد تلك الرؤوس لكتب الأطفال (محفوظ: ١٩٧٧، ٦٨-٦٥). ويشدد الخبير على ضرورة وأهمية وضع قائمة رؤوس موضوعات عربية خاصة بمصطلحات الانتاج الفكرى للأطفال (عبد الهادى ورفاقه: ١٩٨٨، ١١٤).

٣١- اتضح فيما يتعلق بتقديم الخدمات للمستفيدين من جمهور الأطفال (كما فى الجدول رقم ١٢) أن الإعارة الداخلية تعد الخدمة الأكثر تقديماً حيث تمارسها جميع المؤسسات المدرسة (١٤ مؤسسة بنسبة ١٠٠٪) بينما خدمات الدعوة المكتبية والعلاقات العامة تعد الأقل تقديماً حيث تمارسها مؤسستان فقط بنسبة ١٤,٣٪ (وهما مكتبة الطفل بالإمارات ومكتبة الطفل بالكويت).

وعن تقديم الخدمات للأطفال ذوى القدرات الخاصة من معاقين وغيرهم فقد أشارت مؤسسان فقط (بنسبة ١٤,٣٪) إلى أنهما تقومان بهذا النوع من الخدمات وهما مكتبة الطفل بالسعودية، ومكتبة الطفل (الريان) بقطر؛ حيث تنعم بخدمات الأولى فئات المعاقين جسدياً والمكفوفين والصم والبكم ونزلاء الدور الاجتماعية وأطفال الجاليات الأجنبية، وتنعم بخدمات الثانية فئات المعاقين جسدياً وأطفال الجاليات الأجنبية وأطفال القرى والمناطق النائية. ولا بد من وقفة متأنية حول النتيجة

السابقة التي أظهرت أن تقديم الخدمات للفئات الخاصة من الأطفال يمارس في مؤسستين فقط من بين المؤسسات المدروسة البالغة ١٤ مؤسسة. ذلك أن غالبية خدمات الأطفال في دول المنطقة تمارس أنشطتها تحت مظلة المكتبات العامة (المؤسسة الأم). ومن المتعارف عليه أن المكتبة العامة مسؤولة عن تقديم خدماتها لكافة الشرائح

الاجتماعية انطلاقاً من رسالتها التي لا تقتصر على الأسوياء وحدهم بل تمتد لتشمل المعاقين والسجناء والأقليات القومية والعرقية ونزلاء المستشفيات من المرضى وغيرهم من الفئات التي لا تستغنى عن خدمات المكتبات العامة التي تغذيها بالمعلومات.

٣٣- اتضح من البيانات المعطاة أن جميع

الجدول رقم (١٢) الخدمات التي تقدمها المؤسسات للأطفال

الخدمات التي تقدمها المؤسسات للأطفال								المؤسسات المشاركة	الدولة
إجابة الأسئلة	توجيه قرائي	دعوة مكتبية	ارشاد تدريب	تصوير	مساعدة التلاميذ	اعارة خارجية	اعارة داخلية		
-	×	×	×	×	×	-	×	مكتبة أبو ظبي	الإمارات
×	×	-	×	-	×	-	×	مركز سمنان	
×	×	-	×	×	×	-	×	مركز النموذجي	
×	×	-	×	-	×	-	×	مركز الرفاع	
-	-	-	-	-	×	-	×	مركز الرقة	
×	-	-	×	×	×	×	×	مكتبة المناهه	البحرين
×	-	-	-	×	-	-	×	مكتبة المحرق	
×	×	-	×	×	-	×	×	مكتبة الحد	
×	×	×	×	×	-	×	×	مكتبة الوزارة	الكويت
×	×	-	×	×	×	-	×	مكتبة الطفل العامة	السعودية
-	×	-	×	-	-	-	×	مكتبة الوكره	قطر
×	-	-	×	-	-	-	×	مكتبة الريان	
-	-	-	-	-	-	×	×	مكتبة الشمال	
-	-	-	×	-	-	-	×	مكتبة للخنساء	
٩	٨	٢	١١	٧	٧	٤	١٤		المجموع
٦٤,٣	٥٧,١	١٤,٣	٧٨,٦	٥٠	٥٠	٢٨,٦	١٠٠		%

* تجاوزت النسبة ١٠٠٪ لتعدد التكرارات في أكثر من حالة

مؤسسات الدراسة (عددا ثلاثة من مراكز الطفل في الإمارات إضافة إلى مكتبة الطفل - المحرق بالبحرين) تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية بخدمات المعلومات الموجهة للطفل مثل المدارس والمكتبات العامة والمؤسسات الخيرية المعنية بالطفولة والنوادي ودور الحضانه ورياض الأطفال ونحوها من المؤسسات الموجهة نحو الصغار وتمحور أهم مجالات التعاون حول تبادل الإعارة بين المكتبات، والتدريب للعاملين في مكتبات الأطفال، وتقديم الخبرات والاستشارات في المجال، بالإضافة إلى بعض المجالات الأخرى.

٣٤- تفاوتت وجهات نظر المشرفين على المؤسسات المدروسة تجاه الأنشطة المقدمة للمستفيدين، ومن الجدول رقم (١٣) يتضح أن البرامج المتعلقة بعرض الأفلام التثقيفية والترفيهية هي الأكثر تقدما للمرتادين من الأطفال حيث تقدمها ١٢ مؤسسة بنسبة ٧٨,٧٪، بينما البرامج المتعلقة بإقامة المحاضرات والندوات التي تهتم الأطفال هي الأقل تقدما للمرتادين حيث تقدمها أربع مؤسسات فقط بنسبة ٢٨,٦٪ من مجموع ١٤ مؤسسة مشاركة في مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (١٣) الأنشطة التي تقدمها المؤسسات لمرتابيها من الأطفال

الأنشطة المقدمة للأطفال										الدولة	المؤسسات المشاركة
ندوات	مناسبة	قراءات	أفلام	زيارات	ألعاب	مناقشة	مسرح	رسم	قصص		
×	×	×	×	×	-	×	×	×	×	مكتبة أطفال أبو ظبي	الإمارات
-	×	-	×	-	×	×	×	×	×	مركز سمنان الثقافي	
-	×	×	×	-	×	×	×	×	×	المركز النموذجي	
×	×	×	×	-	×	×	×	×	×	مركز الرفاع	
-	×	×	×	-	-	×	×	-	×	مركز الرقة	
-	-	-	×	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالمنامة	البحرين
-	-	-	×	×	-	×	-	×	-	مكتبة الطفل بالمحرق	
-	-	-	×	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالحد	
-	×	-	×	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالوزارة	الكويت
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	مكتبة الطفل العامة	السعودية
×	-	-	-	×	×	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالوكرة	قطر
-	×	×	×	-	-	×	-	-	-	قسم الأطفال بالريان	
-	-	-	-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالشمال	
-	-	-	×	-	-	-	×	×	-	مكتبة الطفل بالخساء	
٤	٨	٦	١٢	٨	٥	٨	٧	٧	٦		المجموع
٢٨,٦	٥٧,١	٤٢,٨	٨٥,٧	٥٧,١	٣٥,٧	٥٧,١	٥٠	٥٠	٤٢,٨		%

* تجاوزت نسبة ١٠٠٪ لتعدد التكرارات في غالبية الحالات

ومن اللافت للنظر في الأنشطة المقدمة أن برامج رواية القصة تقدمها ست مؤسسات فقط بنسبة ٤٢,٨٪ من المؤسسات الأربع عشر قيد الدراسة. وهي نسبة ضئيلة في نظر الباحث إذا وضع في الاعتبار ما لساعة القصة من أثر في نفوس الصغار ومن أهمية في ترغيبهم في جو المكتبة. ولعل مكاتب الأطفال في دول المنطقة تحرص على تكثيف هذا النوع من البرامج التي تعزز من قيمة المكتبة وتنشط استخدامها وتحفز الصغار على ارتيادها. فلقد سبقتنا المكتبات الغربية بسنوات طويلة في هذا الجانب وفي جوانب أخرى من البرامج التنشيطية. وتشير الأدبيات إلى أن مكتبة بوسطن العامة بالولايات المتحدة الأمريكية تعد نموذجاً رائداً لخدمات الطفولة في ذلك الوقت المبكر حيث وفرت برامج رواية القصة منذ عام ١٩٠٢ (KASPER :). (1985, 9-10).

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات المتعلقة بالميول القرائية للأطفال أن أهم الطرق والأساليب التي وجدت ذات كفاءة وفاعلية في تنمية ميول الأطفال القرائية هي برامج القراءة الموجهة، وعرض وتقديم قصص الأطفال وكتبهم بمختلف الوسائل وبالذات تطوير كتب الأطفال للعرض في التلفاز، والاستماع لمقتطفات من قصص الأطفال بالإذاعة أو غيرها من الوسائل (كرم الدين: ١٩٩١، ٤٤-٤٥).

٣٥- ظهر أن عدم ملائمة مبنى المؤسسة لتقديم الخدمات يتصدر قائمة العوامل التي ترى ست مؤسسات بنسبة ٤٢,٨٪ أنها قد تكون السبب في ظاهرة عزوف الأطفال عن استخدام تلك المؤسسات. وأظهرت الزيارات الميدانية أن غالبية خدمات المعلومات الموجهة للأطفال في دول المنطقة تعاني من مشكلة المبنى حيث لم يتم

تصميمها لتأدية تلك الخدمات. وتؤكد هذا من خلال المقابلات الشخصية حيث ذكر غالبية المشرفين أن المبنى بوضعها الحالي يتخذ من ممارسة الأنشطة وتخرم من تقديم خدمات غير تقليدية مثل ساعة القصة وتوفير الأفلام ونحوها. يلي ذلك ضعف الميزانية المخصصة لخدمات الطفل حيث ترى خمس مؤسسات بنسبة ٣٥,٧٪ أن هذا العامل قد يكون هو الآخر سبباً في الظاهرة المذكورة. وترى أربع مؤسسات بنسبة ٢٨,٦٪ أن بعد موقع المؤسسة عن السكن وصعوبة المواصلات وضيق المساحة المخصصة لمبنى مكتبة الطفل قد تكون هي الأسباب وراء العزوف عن الاستخدام. وترى ثلاث مؤسسات بنسبة ٢١,٤٪ أن العزوف قد يكون سببه عدم وجود مغريات مشجعة على ارتياد خدمات الأطفال من مكاتب وغيرها. وبالنسبة لعوامل عدم توازن بناء مجموعات الأطفال، وتقادم المجموعات، وقصور المؤسسات في الإعلان عن خدماتها، وعدم ملائمة ساعات فتحها لأوقات الفراغ لدى غالبية الأطفال فقد تكررت هذه العوامل الأربعة مرة واحدة في أربع حالات بنسبة ٧,١٪ في كل حالة.

٣٦- فيما يتعلق بالصعاب التي قد تعوق خدمات المكتبات الموجهة للأطفال في دول المنطقة بوجه عام فيتضح من الجدول رقم (١٤) أن غياب المؤلف الخليجي المتخصص في الكتابة للأطفال، وعدم تعاون المجتمع في حفز الطفل على ارتياد المكتبة تكررت إحدى عشرة مرة في الحالات الأربع عشر المدروسة بنسبة ٧٨,٦٪، يلي ذلك عدم وجود سياسة وطنية على مستوى كل دولة تنظم خدمات الأطفال الذي تكرر ثمانى مرات بنسبة ٥٧,١٪، ثم عزوف المكتبيين المؤهلين وأخصائي المعلومات عن العمل مع الأطفال وضعف التعاون بين مؤسسات المعلومات المعنية بالطفل، وتركيز اهتمام

الخلاصة:

قام الباحث في هذه الدراسة بمعالجة وابع مؤسسات المعلومات الموجهة للأطفال في دول الخليج العربية مع التركيز على ما تقدمه لصغار السن من خدمات وأنشطة. وتمحورت الدراسة حول تسعة محاور أساسية تتمثل في التبعية الإدارية للمؤسسات المدروسة، وبنيتها الأساسية وتجهيزاتها، والدوام، والمستفيدين، والعاملين، وأوعية المعلومات،

المدارس على الكتب المدرسية وحدها حيث تكررت هذه العوامل الثلاثة سبع مرات بنسبة ٥٠٪، وبعد ذلك ندرة الكتب العربية المؤلفة للطفل وعدم وجود سياسة اقليمية تنظم خدمات الأطفال حيث تكرر هذان العاملان ست مرات بنسبة ٤٢,٨٪، فعدم وجود معايير تستند عليها الخدمات الموجهة للأطفال الذي تكرر خمس مرات بنسبة ٣٥,٧٪، وأخيراً النظرة القاصرة إلى صغار السن الذي تكرر أربع مرات بنسبة ٢٨,٦٪.

الجدول رقم (١٤) أهم الصعاب التي تعوق الخدمات الموجهة للأطفال في دول المنطقة

أهم الصعاب التي تعوق خدمات الأطفال في المنطقة										المؤسسات المشاركة	الدولة
تركيز على كتب الدراسة	عدم وجود معايير	عدم وجود سياسة اقليمية	عدم وجود سياسة وطنية	ضعف تعاون	عدم تشجيع المجتمع	عزوف عن العمل	النظرة إلى الصغار	غياب مؤلف من الخليج	ندرة الكتب		
×	×	×	×	×	×	-	×	×	×	مكتبة أطفال أبوظبي	الإمارات
-	-	-	-	-	-	×	×	×	-	مركز سمنان الثقافي	
×	-	×	×	×	×	-	-	-	-	المركز النموذجي	
-	-	-	-	-	×	-	-	×	-	مركز الرفاع	
-	×	-	-	-	×	×	-	×	×	مركز الرقة	
-	-	×	×	×	×	-	-	×	×	مكتبة الطفل بالمنامة	البحرين
×	-	×	-	×	×	×	-	×	-	مكتبة الطفل بالمحرق	
×	-	-	×	-	×	-	-	×	-	مكتبة الطفل بالحد	
×	-	×	×	×	×	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالوزارة	الكويت
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	مكتبة الطفل العامة	السعودية
-	-	-	-	-	×	×	×	×	-	مكتبة الطفل بالوكرة	قطر
×	-	-	×	-	×	-	-	×	×	قسم الأطفال بالريان	
-	×	-	×	×	-	×	-	×	-	مكتبة الطفل بالشمال	
-	×	-	-	-	-	×	-	-	×	مكتبة الطفل بالخنساء	
٧	٥	٦	٨	٧	١١	٧	٤	١١	٦		المجموع
٥٠	٣٥,٧	٤٢,٨	٥٧,١	٥٠	٧٨,٦	٥٠	٢٨,٦	٧٨,٦	٤٢,٨		%

* تجاوزت نسبة ١٠٠٪ لتعدد التكرارات في كل الحالات

والإجراءات الفنية، وخدمات المستفيدين، والعوامل التي تعيق ارتياد الأطفال للمؤسسات. وكان الهدف من إجراء الدراسة هو التعرف على الوضع الحقيقي الذي تعيشه تلك المؤسسات كخطوة تسبق تقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد على تحسين واقعها وتطويرها والنهوض بها ومساعدتها على تقديم خدمات تلبى الاحتياجات الفعلية للأطفال. الأمر الذي يضع بين يدي المسؤولين عن هذا القطاع المهم حقائق وأرقام صادقة يمكن الاعتماد عليها في تعزيز الخدمات والبرامج المقدمة لصغار السن وجعلها أكثر فاعلية في حياتهم.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لكونه أنسب منهج يمكن أن يساعد على تحقيق تلك الأهداف. وعمل الباحث على تطوير استبانة لتجميع البيانات المطلوبة تم تعزيزها بالمقابلات الشخصية مع المشرفين على المؤسسات المدروسة والزيارات الميدانية للاطلاع عن قرب على واقع تلك المؤسسات وإمكاناتها وتجهيزاتها وما تواجهه من مشكلات وصعاب تحد من فاعليتها. واستجابت ١٤ مؤسسة خليجية لفكرة الدراسة وساعدت على إنجازها وبالتالي فقد أصبحت تمثل المجتمع الذي طبق عليه المسح الميداني.

وفي ضوء تمخضت عنه الدراسة من نتائج وما أظهرته من وجود بعض المشكلات والصعاب التي ربما تحد من انطلاقة خدمات المعلومات الموجهة لشريحة مهمة في المجتمع فإن هناك حاجة ماسة إلى بذل جهود أكثر لتحسين الوضع الراهن لتلك الخدمات في دول المنطقة والدفع بها إلى الأمام وتوفير خدمات وبرامج ترقى إلى المستوى المنشود. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التوصيات التالية:

* زيادة الاهتمام باختيار الموقع المناسب لمؤسسات المعلومات الموجهة للطفل الخليجي وذلك من خلال تشكيل لجان خاصة تضم المتخصصين والتربويين والمهندسين المعماريين ضمن شروط ومواصفات اختيار الموقع المناسب وتصميم المباني العصرية التي تتوافق وتقديم خدمات متطورة وحديثة وفعالة.

* إنشاء جمعية خليجية لمؤسسات المعلومات المعنية بالأطفال تضم في عضويتها المتخصصين في المجال والممارسين والمهتمين وتشارك في تطوير واقع تلك المؤسسات وتحسين خدماتها بناء على نتائج الدراسات العلمية.

* تشجيع العاملين في مؤسسات الأطفال على الالتحاق بالدورات التدريبية التي تغذيهم بمعلومات تساعدهم على تحسين الخدمات المقدمة للصغار مثل علم نفس الطفل وعلم النفس التربوي وعلم نفس القراءة (دراسة العادات والميول القرائية) وسلوكيات صغار السن في البحث عن المعلومات.

* تنشيط الخدمات والبرامج في مؤسسات الأطفال بالشكل الذي يبعد الطفل عن الضجر والملل ويحفزه على ارتياد تلك المؤسسات وذلك من خلال التركيز على أنشطة ساعة القصة والرسم والتصوير الملون ومناقشة الكتب المقرؤة وعرض الأفلام الثقيفية والترفيهية.

* تكثيف الدور الإعلامي لمؤسسات الأطفال من خلال إصدار كتيبات تشرح الخدمات والبرامج الموجهة للصغار واستغلال وسائل الإعلام المختلفة بهدف التعريف بالكتب الجديدة وبالأنشطة المتوافرة والتجهيزات المتاحة. ويمكن على سبيل المثال أن يخصص التلفاز برنامجاً للتوعية المعلوماتية وتعليم استخدام المكتبة والتعريف بأخبار ونشاطات

وإصدارات مكتبة الطفل وبرامجها الثقافية ونقلها بالصورة المرئية والمسموعة إلى بيوت المستفيدين من الصغار حيثما كانوا.

* إقامة معارض لكتب الأطفال وعرضها بطريقة مشوقة وذلك بهدف تزويد مؤسسات الأطفال بما يناسبها وتشجيع الناشرين العرب على إصدار مثل هذه الكتب.

* تعزيز عملية تنمية المقتنيات في مؤسسات الأطفال بحيث تتحول من كونها مؤسسات تقليدية تركز على الكتب وما شابهها من الأوعية المطبوعة إلى مراكز معلومات تقتنى كافة المواد التي تسهم في تثقيف الأطفال من مقررة ومسموعة ومرئية.

* وضع سياسة لتنمية مجموعات الأطفال واعطاء المشرف على مكتبة الطفل فرصة أكبر لاختيار المواد التي تناسب الصغار باعتباره قريباً من نفوسهم. وحماية أدب الأطفال من السلبات الموجودة في كتب المغامرات والخرافات والأساطير والاستعاضة عنها بكتب البطولات والسير الإسلامية وكذلك الموضوعات التي تتصل بالمناهج الدراسية التي تحت على الابتكار.

* القيام بمزيد من الأبحاث والدراسات عن الوضع الراهن لخدمات الأطفال في دول المنطقة (بما في ذلك مكتبات رياض الأطفال التي لم تتعرض لها الدراسة الحالية) وإجراء المزيد من المسوحات الميدانية بهدف تقصى مصادر التنمية الثقافية للأطفال في تلك الدول والكشف عن المصادر التي يعتمد عليها الصغار في الحصول على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم ودراسة سلوكهم في البحث عن المعلومات.

* الحاجة إلى دراسة أخرى تعالج وضعية الخدمات والبرامج الموجهة للفئات الخاصة من

الأطفال كالمعاقين والمكفوفين والمساجين ونزلاء المستشفيات ونحوهم ممن لا ينعمون بالخدمات نفسها التي ينعم بها جمهرة الأطفال العاديين.

المراجع

ابراهيم، منى محمد على الشيخ. مكتبة الطفل: خصائصها، تنظيمها، مؤهلات العاملين فيها. بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٧٨.

أبو النور، عبد الوهاب عبد السلام. «الخدمات المكتبية للطفل العربي وسبل تطويرها». ندوة ثقافة الطفل في المجتمع العربي الحديث. الكويت ٧-١٠ نوفمبر ١٩٨٣. في: بحوث في المكتبة العربية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ. ص ٦٤.

بوزنيف، مصباح بن سعد. واقع الخدمات المكتبية العامة للأطفال في مدينة الرياض - دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤١٥هـ.

الجبر، جعفر مصطفى. «واقع مكتبات الأطفال في عمان العاصمة». - رسالة المكتبة، مج ١٨، ٢٤ (١٩٨٢) - ص ص ٤٨-٥٦.

الزهري، بهاء الدين. «الطفولة والتنمية الثقافية». - الخفجي. مج ٢١، ٥٤ (جمادى الأولى ١٤١٢هـ). ص ص ١٦-٢١.

السالم، سالم محمد. «احتياجات الطفل في مجال المعلومات - مع دراسة لواقع بعض مكتبات الأطفال في المملكة العربية السعودية». مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤٤ (جمادى الآخرة ١٤١٦هـ). - ص ص ٢٨١-٣٥٥.

السالم، سالم محمد. الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال في دول الخليج العربية. ١٤١٧هـ.

ملص، محمد بسام. الكتاب والأطفال. الرياض: دار تقييف للنشر والتأليف، ١٤٠٤هـ.

الهوش، أبو بكر محمود ومحيريق، مبروكة عمر. دراسات في المكتبات. طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.

الهوش، أبو بكر محمود. «الطفل والقراءة والخدمات المكتبية العامة». - المجلة العربية للمعلومات، مج ١١، ع ١ (١٩٩٠). - ص ص ٧-١٥.

الهييتي، هادي نعمان. أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه. بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٧.

ADAMEC, JANET. HOMEWORK HELPERS: MAKING STUDY TIME QUALITY TIME WILSON LIBRARY BULLENTIN. VOL. 65, NO 1 (1990). PP. 31-32.

BARNES, CONNIE. AN OFFER YOU CAN'T REFUSE: EXPANDING TOUR PROGRAMS, REDUCING YOUR TIME. TOP OF THE NEWS. VOL. 40, NO. 1 (FALL 1983). PP. 91-93.

BLAIR, PAT. THE MEDFORD STORYTELLING GUILD: OR "VOLUNTEERS UNLIMITED" EMERGENCY LIBRARIAN. VOL. 10, NO.2 (NOVEMBER-DECEMBER 1982).PP. 19-20.

CARLSON, ANN DORINDA. EARLY CHILDHOOK LITERATURE PROGRAMS PUBLIC LIBRARIANS' PRACTICES AND ATTITUDES. D.L.S. COLUMBIA UNIVERSITY, 1983.

CARLSON, DUDLEY. USING BOOKBRAIN IN THE PUBLIC LIBRARY. JOURNAL OF YOUTH SERVICES IN LIBRARIES. VOL. 2,

(دراسة غير منشورة - تحت إشراف مكتب التربية العربي لدول الخليج).

عبد الشافي، حسن محمد. «المكتبة الشاملة بالمدرسة الابتدائية ودورها في مجالى تربية الطفل وثقافته». - رسالة الخليج العربي. س ٤ ع ١١ (١٤٠٤هـ). - ص ص ٣٣-٥٣.

عبد الشافي، حسن محمد. «كتب ومكتبات الأطفال». - صحيفة المكتبة، مج ١٩، ع ١ (١٩٨٧). ص ص ٤٥-٥٩.

عبد الهادي، محمد فتحي وعبد الشافي، حسن محمد ودياب، حامد الشافعي والعريبي، محسن السيد. مكتبات الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٨.

عليوى، محمد عودة ومسلم، مجبل لازم. «الخدمات المكتبية للأطفال مع دراسة لمكتبات الأطفال في العراق». - عالم الكتب. مج ١٠، ع ٤، ربيع الآخر ١٤١٠هـ. - ص ص ٥٠٦-٥١٩.

محفوظ، سهير أحمد. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٧.

محفوظ، سهير أحمد. «تكنولوجيا التعليم ومكتبات الأطفال». صحيفة المكتبة، مج ٢٣، ع ٢ (١٩٩١). - ص ص ٥-٣٠.

محيريق، مبروكة عمر. المكتبة والطفل دون السابعة. - عالم المعلومات، ع ٢، (سنة رابعة ١٩٨١). - ص ص ١٩-٢١.

معايير المكتبات العامة. ترجمة ليلي عبد الواحد الفرحان وميسون حبيب حسو. بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨. ص ص ٥٢-٥٣.

ملص، محمد بسام. «اختيار الكتب في مكتبة الأطفال». - رسالة المكتبة، مج ١٦، ع ٣ (١٩٨١). - ص ص ٣٥-٣٨.

ملص، محمد بسام. ترويج كتب الأطفال. - عالم الكتب، مج ٧، ع ٤، (ربيع الآخر ١٤٠٧هـ). - ص ص ٤٤٤-٤٤٨.

THE WHOLE FAMILY: A SHARED EXPERIENCE. EMERGENCY LIBRARIAN. VOL. 16, NO. 4 (APRIL 1987). PP. 10 - 14.

SANTORE, PAT. THE MANAGEMENT OF A CHILDREN'S PROGRAMME FOR A SMALL PUBLIC LIBRARY. JOURNAL FOR EDUCATION FOR LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE. VOL. 4 (SPRING 88). PP. 262 - 265.

CESSMER, KATHLEEN M. LIBRARIANS, SATISFACTION WITH THE SUBJECT ACCESS TO CHILDREN'S MATERIALS PROVIDED BY LIBRARY CATALOG (SUBJECT HEADINGS, SCHOOL LIBRARIES, PUBLIC LIBRARIES). PH. D. DISSERTATION. THE UNIVERSITY OF WISCONSIN - MADISON, 1984.

THOMPSON, LINDA W. A STUDY OF LOW - ACHIEVING STUDENTS' RECREATIONAL READING. PH. D. DISSERTATION. INDIANA UNIVERSITY, 1991.

TOOMAJIAN, JANICE. THE CHILDREN'S WRITERS WORKSHOP: ANY LIBRARY CAN PLAN ONE. SCHOOL LIBRARY JOURNAL. VOL. 34. NO. 7 (MARCH 1988). PP. 125 - 129.

WILLETT, HOLLY. CURRENT ISSUES IN PUBLIC LIBRARY SERVICES FOR CHILDREN. PUBLIC LIBRARIES. VOL. 24, NO. 4 (WINTER 1985). PP. 137 - 140.

WILLETT, HOOPY. SERVICES AND RESOURCES IN CALIFORNIA PUBLIC LIBRARIES IN FISCAL YEAR 1977 - 78 AND FISCAL YEAR 1982 - 83. PH. D. DISSERTATION. THE UNIVERSITY OF NORTH CAROLINA AT CHAPEL HILL 1986.

NO. 3 (SPRING 1989). PP. 278 - 281.

FEINBERG, SANDRA. THE PARENT / CHILD WORKSHOP: A UNIQUE PROGRAM. SCHOOL LIBRARY JOURNAL. VOL. 31. NO. 8 (APRIL 1985). PP. 38 - 41.

FIELDS, JIM. SUMMER READING CLUBS COVER CABEL COUNTY. WEST VIRGINIA LIBRARIES. VOL. 34, NO. 3 (FALL 1981). PP. 51 - 52.

GAULT, ROBIN R. THE EVOLUTION OF YOUNG ADULT SERVICES IN THE MIAMI - DADE PUBLIC LIBRARY SYSTEM, 1951 - 1984: A HISTORICAL CASE STUDY. PH. D. DISSERTATION. THE FLORIDA STATE UNIVERSITY, 1986.

HOWES, MARY. INTERVENTION PROCEDURES TO ENHANCE SUMMER READING ACHIEVMENT (SUMMER SCHOOL, LIBRARY READING PROGRAM). EDD. NORTHERN ILLINOIS UNIVERSITY, 1989.

KASPER, BARBARA. A COMPARATIVE ANALYSIS OF PUBLIC LIBRARY SERVICE TO CHILDREN IN INDIANA DURING THE 1970 S. PH. D. DISSERTATION. INDIANA UNIVERSITY, 1985.

MCCOLLOUGH, CAROLE J. VOLUNTARY SUMMER READING BEHAVIOR OF A FOCUSED GROUP OF 10 - 12 YEARS OLDS (SUMMER READING, READING BEHAVIOR, TEN - YEARS OLDS, TWELVE - YEAR OLDS). PH. D. DISSERTATION. THE UNIVERSITY OF MICHIGAN, 1989.

PAINTER, WILLIAM LIBRARY PROGRAMS FOR CHILDREN, YOUNG ADULTS AND